المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

العدد (4245) السنة الخامسة عشرة - الأربعاء (1) آب 2018
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

to follow us on internet or view us on App store
Get it on Google play
Available on the App Store
www.almadapaper.net

ملحق اليوم

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

الخلافات السياسيّة منعت تجهيز الكهرباء عبر الكويت وتُهدِّد بتبديد عرض سعودي

فيتو أميركي أوقف تجهيز العراق بـ1200 ميغاواط عبر الخطوط الإيرانيّة

□ بغداد / محمد صباح

منعت الخزانة الأميركية المصارف العراقية من التعامل مع إيران بعدما أرسلت إعماماً وصل إلى البنك المركزي العراقي في بداية شهر تموز الماضي يهدد بفرض عقوبات اقتصادية على كل مصرف لديه تعاملات مالية مع طهران.

وبهذا الإعمام باتت الحكومة العراقية غير قادرة على تسديد ما بذمة وزارة الكهرباء من ديون متأخرة الدفع لإيران، وهو أمر دفع الأخيرة إلى إيقاف تزويد العراق بالطاقة وفجّر الأزمة الأخيرة.

ويقول عضو في اللجنة المالية في البرلمان السابق لـ(المدى) إنّ "الخزانة الأمريكية أبلغت البنك المركزي بداية تموز بعدم السماح لأيّ مصرف عراقي بالتعامل مع إيران"، مهدّدةً بـ"تجميد أموال المصرف الذي يخالف التعليمات الصادرة عن الخزانة الأمريكية".

وأضاف عضو البرلمان السابق طالباً عدم الكشف عن اسمه أن "أزمة الكهرباء تتحملها الوزارة ولجنة الطاقة الوزارية ومكتب رئيس مجلس الوزراء"، مؤكداً أن "هذه الجهات الثلاث مسؤولة عن إبرام العقود وإحالة المناقصات إلى الشركات العاملة في القطاع الكهربائي".

ويضيف أن "المبالغ التي صرفت على قطاع الكهرباء تصل إلى ٤٥ مليار دولار يضاف إليها قروض وقعتها حكومة حيدر العبادي"، لافتاً إلى أن "قيمة الفساد في هذه المبالغ تقدر بحوالي ٣٠ مليار دولار".

وفي سياق متصل، يكشف مصدر مطّلع على تفاصيل الأزمة بين بغداد وطهران، قائلا إن توقف تزويد إيران للعراق بـ ١٢٠٠ ميغا واط فجّر الأزمة في المحافظات العراقية.

ويوضح المصدر المطّلع، أنّ "الإيرانيين لديهم ديون متراكمة في ذمة وزارة الكهرباء العراقية تصل إلى مليار دولار، فضلاً عن مشاكل في تجهيز منطقة الأحواز الإيرانية بالطاقة الكافية التي ترتفع فيها درجات الحرارة في الصيف "ما تسبب بعدم توزيد العراق بالطاقة.

وكان وزير الكهرباء قاسم الفهداوي المجمّد حالياً قد أعلن في وقت سابق عدم توصل الوفد العراقي الذي زار طهران برئاسته إلى اتفاق بشأن الاستمرار بتزويد العراق بالطاقة عن طريق خطوط الاستيراد المعمول بها منذ عشر سنوات.

■ التفاصيل ص٢

80 يوماً مرّت من دون نتائج.. والعمليّة قد تستغرق أُسبوعين إضافيين

سياسيّون: العدّ والفرزاليدوي يشمل صناديق لم يعترض عليها أحد

□ بغداد/ وائل نعمة

تواصل الانتخابات العراقية تسجيل الأرقام العالمية القياسية التي قد تؤهلها لدخول موسوعة "غينس" في أطول فترة لإعلان النتائج، فقد مرّ حتى الآن أكثر من ٨٠ يوماً منذ إغلاق صناديق الاقتراع وحتى الآن ولم يتم البتّ بشكل نهائي بأسماء الفائزين.

ودفع طول الفترة التي استغرقتها عملية تدقيق النتائج، وعمليات الحرق واستهداف مراكز خزن صناديق الاقتراع،وإعادة العد والفرز إلى أن تفقد بعض القوى السياسية التي كانت متشجعة حتى وقت قريب للعد والفرز اليدوي الثقة بما يجري.

وتتراوح أغلب التقديرات بخصوص الموعد النهائي لإعلان النتائج، بعدما وصلت عملية التدقيق إلى مراحلها الأخيرة، بين أسبوع وأسبوعين، وهو موعد فرضه استعجال مرجعية النجف لتشكيل الحكومة وضغط الاحتجاجات.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة لـ(المدى) إنّ عمليات العدّ والفرز اليدوي في صناديق بغداد حسمت حتى الآن نحو ٣٠٠ صندوق خاص بجانب الكرخ، فيما نفت المصادر التي طلبت عدم الإشارة إلى هويتها، علمها بحجم الصناديق المشكوك بإجراءاتها، حيث تجري إضافة بعض الصناديق الجديدة بشكل غير واضح.

وكان مجلس القضاء الأعلى قد قرر في أوائل حزيران الماضي، تعيين قضاة للإشراف على عمليات العد والفرز اليدوي بدل أعضاء مجلس المفوضين الذين أوقفوا عن العمل، وأحيل مؤخراً خمسة منهم إلى التحقيق.

بدوره قال محمود الربيعي، القيادي في عصائب أهل الحق إن "عملية العد والفرز بطيئة للغاية، ولا تتناسب مع مطالب المرجعية". وأشار إلى أن "جهات سياسية – لم يحددها – تقف وراء عملية التأخير لجرّ البلاد إلى الفوضى".

■ التفاصيل ص٣

شوارع بغداد تتحول الى كراج كبير للسيارات ..... عدسة: محمود رؤوف

طالب عبد العزيز يكتب: الآلهة صامتة في البصرة
6

6
مهند محمد البياتي يكتب: نقص المعلومات الفنية والتقنية وراء قرارات غير ناضجة بخصوص الكهرباء والماء

الناشئون المزوّرون يهدّدون بتجميد الكرة العراقيّة
5 ◄◄

نجم والي يكتب: أندرسن ووصف احتفالات المولد النبوي
7

5
الزوراء يخطف هدّاف نفط الوسط

قيادي في الفتح: سندخل البرلمان بملابس مدنيّة

جنرال عراقي: نتمنى ان لا يتحول الحشد الى حرس ثوري.. والعامري يطمئن

ترجمة/ حامد أحمد

في شريط فيديو بثه الحشد الشعبي على موقعه الإلكتروني يظهر فيه أفراد من قواته وهم يعتلون شاحنة بيك أب في مهمة دورية بمدينة القائم الحدودية غرب العراق التي كانت أحد آخر المعاقل التي تم تحريرها من التنظيم. شريط الفيديو لايتحدث عن مهمة قتالية بل يبيّن دور قوات الحشد في المساعدة لإعادة إعمار مستشفى محلي في القائم بعد تحريرها من داعش.

هذا الشريط كان قد بُثّ على موقع الحشد قبل أيام من إعلان فوز قائمة الحشد السياسية (الفتح) بالترتيب الثاني في انتخابات ١٢ أيار البرلمانية. الآن وبينما يتفاوض السياسيون في ما بينهم على تشكيل الحكومة القادمة وانطلاقاً من الحملة الدعائية لدور الحشد وقائمة الفتح الانتخابية في البلد، فهل سيكون للحشد المؤلف مما يقارب ١٢٠ ألف شخص دور بناء أو مزعزع لفترة ما بعد داعش في العراق؟

بالنسبة لمؤيدين فإن مقاتلي الحشد يعتبرون منقذين دافعوا عن بلدهم في أحلك الظروف عندما اجتاح داعش ثلث البلد تقريباً وقدموا وفقاً لمسؤولين ما يقارب ٨٠٠٠ شهيد خلال حرب دامت ثلاث سنوات ضد داعش.

أما بالنسبة للمعارضين تجاه الحشد فإنهم يقولون أصبح بمثابة ذراع قوية لإيران وقوة نفوذ محتملة لها في بلد عانى فترات من عنف مروع على مدى ١٥ عاماً، كان أغلبها على أيدي مليشيات استغلت ضعف الدولة لإذكاء التوتر الطائفي عقب الغزو الأميركي الذي أطاح بنظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣.

■ التفاصيل ص٢

اشترط على رئيس الوزراء المقبل إنهاء التدخّلات الحزبيّة في مفاصل الحكومة

الصدر يضع ملامح التحالف معه: لا محاصصة ولا أجنحة مسلّحة للأحزاب

بغداد/ المدى

أعلن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، إطاراً عاماً للكتل التي تسعى للتحالف معه لتشكيل الكتلة الأكبر، مشترطاً أن يكون تحالفه "يمحق الطائفية ويبتعد عن شبح المحاصصة السياسية".

ورفض الصدر مشاركة الوجوه القديمة في أيٍّ من مناصب في الحكومة الجديدة، وقال إنّ التحالف سيختار الرئاسات الثلاث وفقاً لشروط توضع بالتوافق بين الكتل المتحالفة.

واشترط الصدر على رئيس الوزراء المقبل العمل جاهداً على إنهاء التدخلات الحزبية في مفاصل الحكومة ومؤسسات الدولة كافة.

وفي ما يأتي نصّ الرسالة:

قال الصدر، "إننا اليوم نقف أمام تحدّيات سياسيّة صعبة وحرجة جداً، تقتضي من الجميع الوقوف بكلّ جدّ وحذر من أجل إخراج العراق وشعبه من محنته تلك، وخصوصاً بعد أن قطعنا شوطاً مهماً في عملية الإصلاح السياسي والاجتماعي الذي كنّا وما زلنا نتبناه على وفق ضوابط وطنية واجتماعية، ولن نتنازل عنه مهما كانت النتائج".

وأضاف: "لقد بانت بعض بوادره وللّه الحمد، كتغيير أغلب الوجوه السياسية والحكومية القديمة، وإبعاد الكثير من الفاسدين، والبدء بمحاكمة بعضهم ولو تدريجياً، مضافاً الى تفعيل الروح الإصلاحية والاحتجاجية عند أغلب الشعب العراقي، وأكبر دليل على ذلك تظاهراتهم الاحتجاجية الحالية، ولذا صار لزاماً علينا الحفاظ على تلك المعطيات، والسير قدماً نحو تحصيل الهدف الأكبر، ضمن الأسس العقلية والوطنية الموافقة لتطلعات الشعب والمرجعية.

■ التفاصيل ص٣

لم يُحقّقوا ولم يُعاقبوا المُتورّطين

رايتس ووتش تتحدّث عن مزاعم تعذيب في السجون العراقيّة يتجاهلها القضاء

بغداد / المدى

ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش، أن العديد من القضاة يتجاهلون مزاعم التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون.

وأضافت المنظمة في تقرير لها نشر أمس الثلاثاء : إن القضاة في العراق عادة ما لا يُحققون في مزاعم ذات مصداقية بتعذيب قوات الأمن لمشتبه فيهم في قضايا الإرهاب. وكثيراً ما يتجاهل القضاة أيضا مزاعم التعذيب، ويدينون متهمين استناداً إلى اعترافات يزعم المتهمون أنهما انتزعت منهم بالإكراه.

ازداد القلق حول استخدام قوات الأمن العراقية للتعذيب بشكل كبير منذ أن نفذت الحكومة اعتقالات واسعة لآلاف المشتبه في انتمائهم إلى تنظيم ("داعش"). رغم أن العراق طرف في اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، إلا أنه ليس لديه قوانين أو مبادئ توجيهية توجه العمل القضائي عندما يزعم المتهمون أنهم تعرضوا للتعذيب أو سوء المعاملة.

وقالت لما فقيه، نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "التعذيب متفش في النظام القضائي العراقي، ومع ذلك ليس لدى القضاء تعليمات بالتعامل مع ادعاءات التعذيب. لن يحصل المدعى عليهم، ومنهم المشتبه بانتمائهم إلى داعش، على محاكمة عادلة طالما أن قوات الأمن يمكنها تعذيب الناس دون رادع لانتزاع اعترافاتهم".

وأكدت المنظمة أنها راجعت ملفات ٣٠ قضية أمام محاكم بغداد بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩، زعم فيها المتهمون تعرضهم للتعذيب، وفي حزيران وتموز ٢٠١٨ حضرت ١٨ محاكمة جنائية في بغداد لمشتبه في كونهم أعضاء في داعش. عُرضت كل القضايا إلا واحدة على المحاكمة بموجب قانون مكافحة الإرهاب في العراق، الذي يمكن أن تصل عقوبته الى الإعدام.

■ التفاصيل ص٤

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

تقرير البنك المركزي جيّد.. لكنّه ناقص

أظنّ أنّ البنك المركزي العراقي لم يفعل شيئاً في تقريره الأخير غير أنه أشعل ناراً جديدة أو زاد من سعير نار متأججة في الأساس بدلاً من إخمادها أو التخفيف من لهيبها.

وعلى أية حال فإن إدارة البنك يُحسب لها أنها أخيراً تجاوبت مع حق الشعب العراقي في معرفة كم تلقت الدولة من أموال (عملة أجنبية متأتية من عائدات النفط في الغالب) وكم أنفقت في الاثنتي عشرة سنة الماضية، فهذه الدولة شديدة العداء للشفافية، فالدستور مثلاً يلزم الحكومة بتقديم كشف حساب مفصّل مع كل موازنة جديدة تتقدم بها الى مجلس النواب، لكن الحكومة لم تفعل هذا في أيّ ولاية من ولاياتها ، ومجلس النواب لم يرفض في أيّ دورة من دوراته مناقشة الموازنة الجديدة ما لم ترفق بحسابات السنة المنصرمة، وكلاهما، الحكومة والبرلمان، إنما كانا يخرقان أحكام الدستور على نحو سافر.

البنك كشف في تقريره عن أنّ "إجمالي مقبوضات وزارة المالية من العملة الأجنبية، خلال السنوات ٢٠٠٥-٢٠١٧ ما يقرب من ٧٠٦,٢٣ مليار دولار أميركي، وبلغ مقدار ما أنفق منها ٧٠٣,١١ مليار دولار، أي ما نسبته ٩٩,٥٪ من حجم الإيراد الكلي، والمتبقي كما في ٢٠١٧/١٢/٣١ دُوّر إلى رصيد افتتاحي لحساب وزارة المالية في بداية عام ٢٠١٨".

البنك برّر إعلانه هذا بالقول إنه جاء "من أجل إزالة الشبهات واللبس الذي يسود هذه المسألة"،

وأشار إلى أن "هذا الإنفاق يوزع على أبواب مختلفة، أهمها التنقيد الديناري (مزاد العملة)، وهو ما تقوم وزارة المالية بإنفاقه في الموازنة العامة، إذ بلغ خلال السنوات ٢٠٠٥-٢٠١٧ ما يقرب من ٤٨٨,٦ مليار دولار، أي ما نسبته ٦٩,٥٪ من إجمالي الإنفاق، يليه استيرادات الحكومات العراقية للمدة نفسها التي تتم عن طريق المصرف العراقي للتجارة (TBI) بملغ ١٥٦,٩ مليار دولار، بنسبة ٢٢,٣٪ من مجمل النفقات، ومن ثم نفقات تسديد مستحقات مقاولي عقود الخدمة النفطية والمدفوعات العسكرية البالغة ٤١,٥ مليار دولار، أي ما نسبته ٥,٩٪ من إجمالي النفقات، أما المتبقي الذي يشكل نسبة ٢,٣٪ من الإنفاق الكلي، فقد وجّه لتسديد دفعات ديون العراق وغيرها من النفقات الأخرى".

البنك عمل خيراً بهذا الإعلان، لكن ليس المهم نشر هذه الارقام، المعروفة تقريباً وجرى تداولها غير مرّة مع بعض الزيادة أو النقصان في التقديرات.. الشيء المهم الذي أغفله بيان البنك، وهو ما يريد الشعب معرفته، يتعلق بأوجه صرف هذه المليارات من الدولارات. البنك أعطى مجمل النفقات في القطاعات الرئيسة (الموازنة العامة، استيرادات الحكومة، نفقات تسديد مستحقات المقاولين وعقود الخدمة النفطية والمدفوعات العسكرية، وتسديد ديون العراق)، لكن من دون تفاصيل للنفقات في كل قطاع، والتفاصيل مهمة للغاية، فالشيطان يكمن في التفاصيل كما يقال، والشيطان الذي يكمن في تفاصيل إنفاق مئات مليارات الدولارات هذه يتمثل في الفساد الإداري والمالي الذي "شفط" حصة معتبرة من هذه الثروة المهولة، ما ألقى بالعراق إلى وهدة التخلّف وبالعراقيين إلى الجوع والبطالة والمعاناة من سوء الخدمات الصحية والتعليمية والخدمية العامة (الكهرباء والماء....).

ربما هذه ليست وظيفة البنك المركزي لكن لابدّ للتقرير أن يفتح الأبواب أمام الهيئات الرقابية والقضائية للتحقيق في مصير هذه الثروة التي لم يظهر لها أيّ أثر ملموس في حياة العراقيين الذين عِيل صبرهم فانفجروا غير مرّة ، وكان انفجارهم الأخير قويّاً.

> **الحكومة لم تفعل هذا في أيّ ولاية من ولاياتها ، ومجلس النواب لم يرفض في أيّ دورة من دوراته مناقشة الموازنة الجديدة ما لم ترفق بحسابات السنة المنصرمة، وكلاهما، الحكومة والبرلمان، إنما كانا يخرقان أحكام الدستور على نحو سافر.**

الخلافات السياسيّة منعت تجهيز الكهرباء عبر الكويت وتهدِّد بتبديد عرض سعودي

فيتو أميركي أوقف تجهيز العراق بـ1200 ميغاواط عبر الخطوط الإيرانيّة

□ بغداد / محمد صباح

منعت الخزانة الأميركية المصارف العراقية من التعامل مع إيران بعدما أرسلت إعماماً وصل إلى البنك المركزي العراقي في بداية شهر تموز الماضي يهدد بفرض عقوبات اقتصادية على كل مصرف لديه تعاملات مالية مع طهران.وبهذا الإعمام باتت الحكومة العراقية غير قادرة على تسديد ما بذمة وزارة الكهرباء من ديون متأخرة الدفع لإيران، وهو أمر دفع الأخيرة إلى إيقاف تزويد العراق بالطاقة وفجّر الأزمة الأخيرة.

ويقول عضو في اللجنة المالية في البرلمان السابق (المدى) إنّ "الخزانة الأمريكية أبلغت البنك المركزي بداية تموز بعدم السماح لأيّ مصرف عراقي بالتعامل مع إيران"، مهدّدة بـ"تجميد أموال المصرف الذي يخالف التعليمات الصادرة عن الخزانة الأمريكية".

وأضاف عضو البرلمان السابق طالباً عدم الكشف عن اسمه أن "أزمة الكهرباء تتحملها الوزارة ولجنة الطاقة الوزارية ومكتب رئيس مجلس الوزراء"، مؤكداً أن "هذه الجهات الثلاث مسؤولة عن إبرام العقود وإحالة المناقصات إلى الشركات العاملة في القطاع الكهربائي".ويضيف أن "المبالغ التي صرفت على قطاع الكهرباء تصل إلى ٤٥ مليار دولار يضاف إليها قروض وقعتها حكومة حيدر العبادي"، لافتاً إلى أن "قيمة الفساد في هذه المبالغ تقدر بحوالي ٣٠ مليار دولار".

وفي سياق متصل، يكشف مصدر مطلع على تفاصيل الأزمة بين بغداد وطهران، قائلا إن توقف تزويد إيران للعراق بـ ١٢٠٠ ميغا واط فجّر الأزمة في المحافظات العراقية.

ويوضح المصدر المطّلع، أنّ "الإيرانيين لديهم ديون متراكمة في ذمة وزارة الكهرباء العراقية تصل إلى مليار دولار، فضلاً عن مشاكل في تجهيز منطقة الأحواز الإيرانية بالطاقة الكافية التي ترتفع فيها درجات الحرارة في الصيف" ما تسبب بعدم توزيد العراق بالطاقة.

وكان وزير الكهرباء قاسم الفهداوي المجمّد حالياً قد أعلن في وقت سابق عدم توصل الوفد العراقي الذي زار طهران برئاسته إلى اتفاق بشأن الاستمرار بتزويد العراق بالطاقة عن طريق خطوط الاستيراد المعمول بها منذ عشر سنوات.

ويلفت المصدر المطلع إلى أن "فولتية الخط الإيراني دائماً ما تكون ضيعفة بسبب طول المسافة وارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف"، مؤكداً أن "هناك جوانب أخرى تتعلق بالعقوبات الاقتصادية المفروضة من قبل الولايات المتحدة وتعيق تحويل الأموال من العراق إلى إيران".

ويؤكد المصدر، حديث عضو اللجنة البرلمانية قائلاً إنّ "البنوك العراقية ترفض تحويل المبالغ إلى إيران بسبب العقوبات الأمريكية، فضلاً عن رفض الجانب الإيراني الحصول على مستحقاته بالدينار العراقي بسبب فرق العملة"، مؤكداً أنّ "هذه هي المشاكل الحقيقية وراء توقف الخط الإيراني".

ويرى المصدر المسؤول أنّ "هذه المشكلة يجب حلها عن طريق تدخل الإدارة الأمريكية من خلال السماح للعراق بالشراء والتحويل بالدولار"، مؤكداً أن "الإجراءات الأمريكية والعقوبات التي فرضتها على إيران تمنع العراق من تسديد الأموال".

ويعرب المصدر المطلع، عن قلقه من "استمرار الحكومة العراقية بالاعتماد على إيران في معالجة أزمة الطاقة الكهربائية في العراق"، لافتاً إلى أن الموقف في العراق أصبح محبطاً "بعد توقف تجهيز العراق بـ١٢٠٠ ميغاواط بشكل نهائي بسبب مشاكل التحويل والعقوبات الاقتصادية"، كما يقول إنّ العراق مهدّد بتوقف تجهيزه بالغاز الإيراني الذي يغذي قرابة ٣٠٠٠ ميغاواط أخرى.

كما يلفت المصدر المطّلع إلى أنّ "سيطرة داعش على بعض المحافظات ساهم في خروج محطات بيجي الحرارية والغازية والبخارية والموصل وعكاز عن الخدمة التي يقدر إنتاجها بقرابة ٤٠٠٠ ميغا واط".

وبشأن الحلول يقول المصدر المطّلع، إن "الخلافات السياسية السابقة أجهضت المساعي التي قامت بها وزارة الكهرباء عام ٢٠١٣ عندما تحركت على دولة الكويت لربط منظومة الكهرباء الوطنية بالمنظومة الخليجية عن طريق محافظة البصرة للتخلص من أزمة الكهرباء".

وعلى مدار السنوات الماضية لم تتمكن الحكومات المتعاقبة من حل الأزمة التي صرفت عليها عشرات مليارات الدولارات حيث تتفاقم مع اشتداد درجات الحرارة في الصيف وتتدنى فيها ساعات تجهيز المواطن بالتيار الكهربائي.

ويوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه أن "عمليات ربط خطوط الكهرباء بدول الجوار تتطلب مسافات قريبة من أجل تأمين وصول التيار الكهربائي بفولتية عالية"، مبيناً أن "أفضل الطرق لربط العراق بالمنظومة الخليجية يكون عن طريق دولة الكويت التي لا تبعد عن البصرة سوى ٢٠٠ كيلو متر فقط".

ومنذ صعود أزمة التظاهرات الأخيرة، أصدر مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي بياناً قال فيه إن رئيس الحكومة كلف وزير الكهرباء قاسم الفهداوي والكادر المتقدم بالوزارة بالتوجّه فوراً إلى المملكة العربية السعودية هذا الأسبوع لتوقيع مذكرة تعاون بمجال الطاقة.

لكنّ الوفد لم يذهب إلى السعودية، وبعد أيام فقط وجّه العبادي بتجميد عمل وزير الكهرباء بسبب أزمة الطاقة.

وعرضت السعودية، يوم الإثنين، عقد اتفاق مع العراق تبني بموجبه محطة كهربائية خلال ١٢ شهراً لتصدير إنتاجها الى العراق بربع قيمة ما تورده إيران.

والمحطة الكهربائية التي وافقت السعودية على بنائها داخل أراضيها في حال موافقة العراق تعتمد على الطاقة الشمسية وتنتج ثلاثة آلاف ميغاواط.

ونقلت تصريحات عن المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية مصعب المدرس قوله إن الاتفاق ينتظر موافقة الحكومة العراقية.

وقال المدرس إن العراق سيشتري الكهرباء بسعر ٢١ دولاراً لكل ميغاواط/ساعة وهو ما يعادل ربع قيمة ما كانت تبيعه إيران من طاقة.

ولكن حتى هذا العرض قد ينقضه عدم التوافق بين القوى السياسية، خصوصاً أن الحكومة العراقية التي تواجه أكبر الأزمات الآن بسبب الكهرباء لم تنظر في العقد أو تناقشه في اجتماع مجلس الوزراء الذي عُقد أمس.

متظاهرون في ساحة التحرير.. (عدسة: محمود رؤوف)

قيادي في الفتح: سندخل البرلمان بملابس مدنيّة

جنرال عراقي: الحشد اختراع إيرانيّ.. والعامري يعترض

□ ترجمة: حامد أحمد

في شريط فيديو بثه الحشد الشعبي على موقعه الإلكتروني يظهر فيه أفراد من قواته وهم يعتلون شاحنة بيك أب في مهمة دورية بمدينة القائم الحدودية غرب العراق التي كانت أحد آخر المعاقل التي تم تحريرها من التنظيم. شريط الفيديو لايتحدث عن مهمة قتالية بل يبيّن دور قوات الحشد في المساعدة لإعادة إعمار مستشفى محلي في القائم بعد تحريرها من داعش.

هذا الشريط كان قد بُثّ على موقع الحشد قبل أيام من إعلان فوز قائمة الحشد السياسية (الفتح) بالترتيب الثاني في انتخابات ١٢ أيار البرلمانية. الآن وبينما يتفاوض السياسيون في ما بينهم على تشكيل الحكومة القادمة وانطلاقا من الحملة الدعائية لدور الحشد وقائمة الفتح الانتخابية في البلد، فهل سيكون للحشد المؤلف مما يقارب ١٢٠ ألف شخص دور بناء أو مزعزع لفترة ما بعد داعش في العراق؟

بالنسبة لمؤيدين فإن مقاتلي الحشد يعتبرون منقذين دافعوا عن بلدهم في أحلك الظروف عندما اجتاح داعش ثلث البلد تقريباً وقدموا وفقاً لمسؤولين ما يقارب ٨٠٠٠ شهيد خلال حرب دامت ثلاث سنوات ضد داعش .

أما بالنسبة لمعارضين تجاه الحشد فإنهم يقولون أصبح بمثابة ذراع قوية لإيران وقوة نفوذ محتملة لها في بلد عانى فترات من عنف مروع على مدى ١٥ عاماً، كان أغلبها على أيدي مليشيات استغلت ضعف الدولة لإذكاء التوتر الطائفي عقب الغزو الأميركي الذي أطاح بنظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣ .

ويتخوف بعض المسؤولين العراقيين والغربيين من أن تصبح قوى الحشد قوة ظل شبيهة بالحرس الثوري الإيراني، أو حزب الله اللبناني الذي له أجنحة سياسية وعسكرية في العراق.

قال جنرال عراقي إن "الحشد اختراع إيراني يقوده رجال تابعون لإيران. إيران لديها الحرس الثوري والعراق لديه الحشد الشعبي ."

ويعترض هادي العامري، الرجل السياسي والقيادي في الحشد الذي قاد الحشد في معارك ضد داعش على هذا الوصف بقوله "نحن نرفض ذلك. هذا تفكير خاطئ... إنه شأن داخلي ."ويقول محللون إن الحشد هو شيء ما بين قوات الحرس الثوري الإيراني وحركة حزب الله اللبناني.

وعلى النقيض من ذلك فإن الحشد الذي يتألف من عشرات الفصائل المسلحة لا يعتبر نسيجاً متجانساً. ومع ذلك كانت كل من الولايات المتحدة والحشد، بشكل غير مباشر تجمعهم شراكة فعالة في العراق بهدف مشترك واحد هو إلحاق الهزيمة بداعش .

ويقول الدبلوماسي الأميركي روبرت فورد، زميل معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط، إن السؤال الكبير المطروح الآن هو ما الدور الذي سيضطلع به الحشد بعد انتهاء مرحلة داعش؟، مشيراً الى أنه يعتقد بأنّ العامري سيفضل البقاء على الحياد بين إيران والولايات المتحدة، ولكن إذا تفاقم العداء بين الخصمين بشكل حاد فإن ولاءه سينحاز عندها إلى طهران .

وأضاف الدبلوماسي الأميركي فورد بقوله إن "العامري وجميع الشيعة العراقيين تقريبا يعرفون أن النفوذ الاميركي في المنطقة سيزول عاجلاً أم آجلاً، ولكن إيران ستبقى دائماً جارة لهم ."

في تشرين الثاني عام ٢٠١٦ صوّت البرلمان العراقي على قرار بجعل الحشد قوة مستقلة بميزانية قدرها ١,٦ مليار دولار يكون ارتباطها بمكتب رئيس الوزراء بدلا من وزارتي الداخلية والدفاع .

وتقوم الآن قوات الحشد بتنفيذ دوريات في المناطق المحررة بضمنها مدينة القائم وهي المنطقة الحدودية الستراتيجية بين العراق وسوريا، كما تسيطر على نقاط تفتيش في معظم مناطق العراق .

ويقول ريناد منصور، محلل من مركز جاثام هاوس للدراسات الذي أجرى بحثاً بخصوص الحشد الشعبي: "العامري يلعب دور رجل الدولة عندما يناسبه الأمر، أما المطاف الأخير للحشد فإنه إما يسيطر على الدولة، أو يكون جزءاً منها إذا لم يستطع تحقيق ذلك ."

ويضيف منصور بقوله إنه مكون من "مجاميع مسلحة مرتبطة بأحزاب وشخصيات سياسية تشكل مشكلة في كل أنحاء البلد، إنها جزء من مشكلة أكبر تتعلق في كيفية الحد من العنف حول البلاد وحصر السلاح بيد الدولة ."

ويعطي موقع الحشد الإلكتروني صوراً متضاربة، إذ إن بياناته تسلط الضوء على جهوده في توفير خدمات طبية وتسويات بين عشائر وترميم جوامع وطرق وجسور ومدارس في المناطق المحررة، بينما قادته يتحدثون عن نيتهم إنشاء جامعة يطلق عليها جامعة الشهداء ."

ويقول ناثنيل رابكن، وهو محلل أمني من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن سعي الحشد في الدخول إلى المجال الأكاديمي هو مثال على كيفية محاولته لأن يكون له دور أيديولوجي "في صياغة الطريق الذي سيسلكه العراق ."

بينما توجد صور له معلّقة خارج مكتبه وهو بالزي العسكري عند خطوط القتال الأمامية ضد داعش، يقول كريم النوري، سياسي من قائمة الفتح، في حديث لصحيفة فايننشل تايمز البريطانية: "قسم من قادة الحشد أصبحوا سياسيين، ولكنهم يخدمون العراق لحماية الدولة. نحن سندخل البرلمان بملابس مدنية وليست عسكرية ."

ويقول محلل عراقي "إذا لم تتعرض مكاسب الحشد للتهديد فإنه قد يكون قوة جيدة، ولكن ستكون لهم مطالب كثيرة وسيحشرون أنفهم في كل شيء، كما هو الحال مع الحرس الثوري الإيراني... الحشد أهم قوة ضغط خلقتها إيران بعد حزب الله اللبناني".

أما العامري، فإنه لا يأبه لهذا الرأي حيث يقول "تخلصوا من عقدة إيران التي لديكم. اذهبوا وحلّوا الحرس الوطني في أميركا وفي السعودية ثم ارجعوا لي. لو حللتم قوات البيشمركة سنحل الحشد الشعبي، ولكنكم تقبلون بالبيشمركة وتهللون لهم. هذه معايير مزدوجة."

■ عن: صحيفة فايننشل تايمز البريطانية

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4245) السنة الخامسة عشرة - الأربعاء (1) آب 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

80 يوماً مرّت من دون نتائج.. والعمليّة قد تستغرق أسبوعين إضافيين

سياسيّون: العدّ والفرز اليدوي يشمل صناديق لم يعترض عليها أحد

□ بغداد / وائل نعمة

تواصل الانتخابات العراقية تسجيل الأرقام العالمية القياسية التي قد تؤهلها لدخول موسوعة "غينس" في أطول فترة لإعلان النتائج، فقد مرّ حتى الآن أكثر من 80 يوماً منذ إغلاق صناديق الاقتراع وحتى الآن ولم يتم البتّ بشكل نهائي بأسماء الفائزين.

موظفون يجرون عملية العد والفرز اليدوي

ودفع طول الفترة التي استغرقتها عملية تدقيق النتائج، وعمليات الحرق واستهداف مراكز خزن صناديق الاقتراع،وإعادة العد والفرز إلى أن تفقد بعض القوى السياسية التي كانت متشجعة حتى وقت قريب للعد والفرز اليدوي الثقة بما يجري.

وتتراوح أغلب التقديرات بخصوص الموعد النهائي لإعلان النتائج، بعدما وصلت عملية التدقيق إلى مراحلها الأخيرة، بين أسبوع وأسبوعين، وهو موعد فرضه استعجال مرجعية النجف لتشكيل الحكومة وضغط الاحتجاجات.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة لـ(المدى) إنّ عمليات العدّ والفرز اليدوي في صناديق بغداد حسمت حتى الآن نحو ٣٠٠ صندوق خاص بجانب الكرخ، فيما نفت المصادر التي طلبت عدم الإشارة إلى هويتها، علمها بحجم الصناديق المشكوك بإجراءاتها، حيث تجري إضافة بعض الصناديق الجديدة بشكل غير واضح.

وكان مجلس القضاء الأعلى قد قرر في أوائل حزيران الماضي، تعيين قضاة للإشراف على عمليات العد والفرز اليدوي بدل أعضاء مجلس المفوضين الذين أوقفوا عن العمل، وأحيل مؤخراً خمسة منهم إلى التحقيق.

إضافة صناديق

بدوره قال محمود الربيعي، القيادي في عصائب أهل الحق إن "عملية العد والفرز بطيئة للغاية، ولا تتناسب مع مطالب المرجعية". وأشار إلى أن "جهات سياسية – لم يحددها – تقف وراء عملية التأخير لجرّ البلاد إلى الفوضى".

ودعا ممثل المرجع الأعلى علي السيستاني في خطبة الجمعة الماضية، الى الإسراع في تشكيل الحكومة. وهذا يدفع بالضرورة الى الاستعجال في حسم النتائج لتحديد الكتلة الأكبر التي ستسمّي بدورها الرئاسات الثلاث.

ويكشف عضو المكتب السياسي لـ"العصائب" في تصريح لـ(المدى) أمس عن "إضافة ٤٢٠٠ صندوق جديد الى الصناديق المشكوك بأمرها في جانب الكرخ التي كانت ١٤٠٠ صندوق فقط"، واعتبر أن ذلك أمر يثير الشك، خصوصاً وأنه لا يعرف أين كانت تلك الصناديق طوال تلك الفترة.

ومؤخراً قررت المفوضية الجديدة (القضاة المنتدبون) زيادة عدد الموظفين في عملية العد والفرز اليدوي الى ورديتين للإسراع في حسم النتائج، فيما لم تبدأ حتى الآن بصناديق الرصافة التي تقدر أن تصل الى ٣٠٠٠ صندوق.

واعتبر الربيعي أن عدم معرفة القضاة بعملية العد والفرز، قد تكون واحداً من أسباب تأخر إعلان النتائج، فيما رجّح أن "تعلن النتائج النهائية في غضون أسبوع أو اثنين بسبب مطلب المرجعية وضغط التظاهرات".

وقالت مجموعة القضاة مطلع الأسبوع الحالي إنه تقررت إعادة العد والفرز في عدد من المراكز الانتخابية في بغداد وصلاح الدين بسبب شكاوى "سقطت سهواً". وقال المجلس في كتاب رسمي نشرته وسائل إعلام محلية، إنه "تمت مناقشة بعض الشكاوى التي سقطت سهواً، ولم ترسل أرقامها إلى مكتب انتخابات محافظة بغداد/الكرخ، ومكتب انتخابات محافظة صلاح الدين".

من جهته انتقد المرشح عن ائتلاف دولة القانون في بغداد سعد المطلبي تأخر عملية العد والفرز في عموم المحافظات الـ١٨ التي جرت فيها عمليات التدقيق. وأضاف المطلبي في تصريح لـ(المدى) أمس: "كان من الأفضل أن تجمع كل الصناديق في بغداد لاختصار الوقت".

ومؤخراً نفى الناطق الرسمي باسم مفوضية الانتخابات القاضي ليث جبر حمزة ما تناولته بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من تصريحات حول جلب محطات اقتراع من كركوك، مضيفاً "لم يتم اتخاذ قرار بهذا الصدد من قبل مجلس المفوضين من القضاة المنتدبين".

محطات الخارج

بدوره قال رئيس المفوضية الأسبق عادل اللامي في تصريح لـ(المدى)، إن "هناك معلومات عن تطابق نتائج العد والفرز في إيران، وتركيا، والأردن".

وبحسب تسريبات فإن التدقيق في الأردن قد أهمل ٤٤ صندوقاً من ٧١ صندوقاً، بسبب تأثير بعض الموظفين في المفوضية السابقة "المجمدة".

وكان النائب السابق مشعان الجبوري قد قال في جلسة سرية عقدها البرلمان في أيار الماضي عن اجتماع خاص حضره مع شخصية سياسية عراقية ومديرين بالمفوضية في سوريا والأردن، وجرى خلاله الاتفاق على بيع أصوات الناخبين في مراكز انتخابية كاملة.

وأعلن المتحدث الرسمي لمجلس القضاة المنتدبين القاضي ليث جبر حمزة في بيان السبت الماضي، أن المجلس قرر تنفيذ توصيات اللجنة الوزارية "المتضمنة اتخاذ الإجراءات القانونية بخصوص عزل مدراء مكاتب صلاح الدين والأنبار وكركوك، إضافة إلى مديري مكتبي الأردن وتركيا، وإحالتهم إلى القضاء".

ولفت جبر إلى أن "مجلس المفوضين اتخذ قراره بعد أن أوصت اللجنة التحقيقية بذلك بسبب ارتكابهم مخالفات وتلاعباً وفساداً مالياً بعد مصادقة رئيس مجلس الوزراء على توصياتها وإحالة عدد منهم للقضاء".

وأشارت اللجنة في تقريرها إلى أنها "اطلعت على كتاب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بشأن شراء أصوات ناخبين منسوبة إلى المدعو سلمان علي سحاب وزير التجارة الحالي وشقيقه المدعو عصام، ومرفق التسجيل الصوتي بهذا الشأن".

واطلعت اللجنة على "نسخة من كتاب جهاز المخابرات العراقي المتضمن حدوث خروق عديدة في المراكز والمحطات التابعة إلى مفوضية الأردن وبعضها تم بعلم أو بإيعاز مباشر من قبل مدير المكتب محمد جاسم العيساوي".

وبحسب التوصيات فقد "تبين أن المفوضية قد ألغت ما يقارب ٢٢ محطة انتخابية من مجموع ٤٨ في الأردن و١٦ محطة في تركيا".

وأوصت اللجنة "بتشريع قانون جديد يضمن تولي قضاة مهمة إدارة العملية الانتخابية". وكان مجلس المفوضية منذ تأسيس مفوضية الانتخابات يرشح أعضاءه عبر التوافقات السياسية بين الكتل البرلمانية.

إلى ذلك أكد سلام الزوبعي، وهو مرشح عن بغداد ضمن ائتلاف كفاءات للتغيير، بأنه لم يعد مهتماً بنتائج الانتخابات بعدما مرت ٣ أشهر على انتهاء التصويت. وأضاف الزوبعي الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء لمدة عام من ٢٠٠٦ لحين استقالته في تموز ٢٠٠٧: "العد والفرز اليدوي صار غير مجد وهو لحفظ ماء الوجه".

وأكّد المسؤول الحكومي السابق أن "الخريطة السياسية لن تتغير بعد العد والفرز"، وقال أيضا إن "نتائج الانتخابات لن تبقى سليمة أكثر من ٤٨ ساعة من إغلاق الصناديق، خصوصاً أن البلد يعجّ بالفساد والفوضى".

اشترط على رئيس الوزراء المقبل إنهاء التدخّلات الحزبيّة في مفاصل الحكومة

الصدر يضع ملامح التحالف معه: لا محاصصة ولا أجنحة مسلّحة للأحزاب

□ بغداد / المدى

أعلن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، إطاراً عاماً للكتل التي تسعى للتحالف معه لتشكيل الكتلة الأكبر، مشترطاً أن يكون تحالفه "يمحق الطائفية ويبتعد عن شبح المحاصصة السياسية".

ورفض الصدر مشاركة الوجوه القديمة في أيٍّ من مناصب في الحكومة الجديدة، وقال إنّ التحالف سيختار الرئاسات الثلاث وفقاً لشروط توضع بالتوافق بين الكتل المتحالفة.

واشترط الصدر على رئيس الوزراء المقبل العمل جاهداً على إنهاء التدخلات الحزبية في مفاصل الحكومة ومؤسسات الدولة كافة.

وفي ما يأتي نصّ الرسالة:

بسم الله وباسم الشعب

إننا اليوم نقف أمام تحدّيات سياسيّة صعبة وحرجة جداً، تقتضي من الجميع الوقوف بكلّ جدّ وحذر من أجل إخراج العراق وشعبه من محنته تلك، وخصوصاً بعد أن قطعنا شوطاً مهماً في عملية الإصلاح السياسي والاجتماعي الذي كنّا وما زلنا نتبناه على وفق ضوابط وطنية واجتماعية، ولن نتنازل عنه مهما كانت النتائج.

ولقد بانت بعض بوادره ولله الحمد، كتغيير أغلب الوجوه السياسية والحكومية القديمة، وإبعاد الكثير من الفاسدين، والبدء بمحاكمة بعضهم ولو تدريجياً، مضافاً الى تفعيل الروح الإصلاحية والاحتجاجية عند أغلب الشعب العراقي، وأكبر دليل على ذلك تظاهراتهم الاحتجاجية الحالية، ولذا صار لزاماً علينا الحفاظ على تلك المعطيات، والسير قدماً نحو تحصيل الهدف الأكبر، وضمن الأسس العقلية والوطنية الموافقة لتطلعات الشعب والمرجعية وهو: محقُ الطائفية وإبعاد شبح المحاصصة السياسية الرعناء، التي لم تجلب إلى الوطن والشعب غير الويلات والحروب والفقر والصراعات ، فصار البلد في مصاف الدول المتأخرة والفقيرة.

ومن هنا ينبغي الاستمرار على المعطيات الإصلاحية العامة، التي لم نتنازل عنها على الإطلاق، وإننا نؤكد على بقاء القرار عراقياً، من دون تدخلات من هنا وهناك، كما ينبغي علينا عدم الرجوع إلى أي نوع من أنواع التحالفات الطائفية، والبقاء تحت الإطار الوطني، الذي سيجعل من الجميع شركاء من أجل بناء الوطن، بعيداً عن كل أنواع التحزّب والتهميش والإقصاء، من دون إرجاع الوجوه القديمة التي لم تجلب للوطن إلا الويلات والتورط بالفساد.

لذا فإنني سوف أقاطع أي تحالفات أو أي برنامج حكومي ما لم يك تحت نطاق الإطار الوطني الرحب، ولكن ضمن ضوابط وثوابت تجمع الفرقاء تحت خيمة واحدة، فاجتماع الكتل من غير هذه الضوابط لن يكون نافعاً على الإطلاق.

وعليه فإنني أكتب بعض الثوابت التي يمكن من خلالها أن تكون ميثاقاً للتحالف من جهة، وشروطاً لتنصيب (رئاسة مجلس الوزراء) من جهة أخرى، لإردافها لاحقاً ببرنامج حكومي يلتزم به الجميع لإخراج العراق من تلكم المحنة العصيبة.

وإنني هنا سأذكر تلك الأمور، وأعرضها على الجميع للاطلاع والفائدة ومعرفة رأينا بالتفصيل، لكي يكون الجميع على بينة من أمرهم ولكي أجعلها بين يدي شعبي الصابر لكي يكون حَكَماً ومطلعاً على أدق التفاصيل.

أما الضوابط، وأعني بها ضوابط التحالفات، فهي كالآتي:-

١- أن يكون ولاء الاحزاب والكتل المشتركة للعراق حصراً.

٢- ترسيخ مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث .. (القضائية) و (التشريعية) و(التنفيذية) من خلال سن القوانين.

٣- أن لا تشرك الكتل السياسية أياً من الوجوه القديمة في أي من المناصب مطلقاً.

٤- تشكيل لجنة عُليا بإشراف القضاء العراقي النزيه لمحاسبة جميع من تدور حولهم الشبهات والفساد في الداخل والخارج لتثبت إدانتهم أو براءتهم تحت سقف زمني معلوم.

٥- المناصب التنفيذية لا تكون وفقاً للمحاصصة الطائفية أو الحزبية أو العرقية بل وفقاً لنظام صارم ليس فيه إلا المتخصص أو التكنوقراط (المستقل) مع مراعاة التوازن الاجتماعي.

٦- أن لا تكون (الرئاسات الثلاث) وفقاً للمحاصصة بل وفقاً للخبرة والحزم والشجاعة التي دعت إليها المرجعية العليا في العراق، مع وجود برنامج (خدمي وأمني واقتصادي) ولو كمرحلة أولى وخصوصاً لرئيس الوزراء القادم.

٧- التقليل من الامتيازات والرواتب وتفعيل قانون من أين لك هذا.

٨- وضع برنامج واضح وشامل لأي تحالف كان ويجب على الجميع الالتزام به على أن يكون واقعياً.

٩- احترام رأي المرجعية العليا في النجف الأشرف وتوصياتها وعدم مخالفتها.

أما أسس التحالف ضمن الإطار الوطني، فكما يأتي:

١- التأكيد على استقلال العراق وسيادته ووحدته.

٢- تقوية الدولة والحكومة وبناؤهاعلى أسس منظمة.

٣- الابتعاد عن الأمور الطائفية والقومية والحزبية.

٤- تقديم مصالح البلد على المصالح الفئوية والحزبية والطائفية والقومية وغيرها.

٥- كتابة نظام داخلي للتحالف.

٦- ينبثق من التحالف الرئاسات الثلاث، وفقاً لشروط توضع بالتوافق بين الكتل المتحالفة.

٧- التأكيد على سيادة العراق وعدم جعل القرار من خلف الحدود.

٨-خدمة الشعب يجب أن تكون من أولويات هذا التحالف والعمل على إقرار جميع ما ينفع الشعب تحت قبة البرلمان والابتعاد عن الصراعات.

٩- عدم إقرار قوانين سياسية تضر بالطرف الآخر، ما لم يتعدّ الثوابت المقرّة للتحالف.

١٠- إسرائيل هي العدو الأكبر للعراق.

١١- محاسبة الفاسدين وإبعادهم عن التحالف، مهما كانت انتماءاتهم الحزبية أو الطائفية أو القومية بل مطلقاً.

١٢- عدم التدخل بعمل الدولة، إلا مع الاغلبية والتوافق أو اختلال الشروط.

١٣- العمل على تقوية الجيش والشرطة والقوات الامنية الاخرى، وعدم إشراك جهات أخرى مطلقاً خارج السياقات القانونية والحكومية.

١٤- إصلاح مفاصل الدولة من الفساد المالي والإداري والطائفي والقومي وما الى غير ذلك، من خلال تفعيل لجان رقابية فاعلة وصارمة.

١٥- التعيينات تكون وفقاً لأسس وضوابط وطنية وإدارية من خلال (مجلس الخدمة).

١٦- الاستعانة بخبراء ومستشارين لتقويم عمل الوزارات.

١٧- التأكيد على تقوية القضاء واستقلاليته، وكذلك الهيئات المستقلة الاخرى.

١٨- العمل بل والتأكيد على تعيين وزراء تكنوقراط متخصصين مستقلين يعملون وفقاً لبرنامج محدد ومقرّ.

١٩- السعي الحثيث لإنهاء الخلافات الخارجية من خلال الحوار بما يحفظ هيبة العراق.

٢٠- عدم التدخل بشؤون دول الجوار أو غيرها، وكذلك عدم السماح بتدخلهم بما يحفظ للعراق هيبته وسلامته.

٢١- لا يحق لأي جهة الانسحاب من التحالف ما لم يك على وفق حجج منطقية.

٢٢- يحق للتحالف بالإجماع او التوافق سحب الثقة من إحدى الرئاسات الثلاث او الوزراء او رؤساء الهيئات، إذا لم يلتزم بضوابط التحالف.

٢٣- الحوار في ما بين أعضاء أو كتل التحالف هو المتعين، والابتعاد عن أي صراعات أو خلافات أو تصريحات تضرّ بالتحالف، وتقديم مصالح التحالف على المصالح الحزبية.

٢٤- الحوار هو الأساس في التعامل مع المجتمع الدولي إلا من اتخذ العراق عدواً له.

٢٥- عدم تعامل الكتل المنضوية في التحالف بالازدواجية مع التحالف، وتوحيد قراراتها الداخلية.

٢٦- أن لا يكون لأي حزب جناح مسلح.

٢٧- معاقبة المسيئين للتحالف من داخله وفقاً لنظام عقوبات مشدد.

٢٨- احترام الكتل المعارضة والعمل على التنسيق معها.

٢٩- التأكيد على حقوق واحترام الاقليات الدينية والاجتماعية والسياسية.

٣٠- التأكيد على التداول السلمي للسلطة.

٣١- يجب تفاعل أعضاء التحالف مع الشعب بكل طبقاته.

٣٢- إبعاد عناصر حزب البعث المنحل والشخصيات المتورطة بالارهاب والفساد عن التحالف أعلاه، وعدم جعل ذلك تهمة سياسية انتقامية لاستهداف الآخرين.

أما شروط اختيار رئيس مجلس الوزراء كما يأتي:-

١- أن يكون مستقلاً.

٢- Hأن يكون من خارج أعضاء مجلس النواب.

٣- أن لا يكون مزدوج الجنسية.

٤- أن يكون مقبولاً على الصعيد الوطني ومشهوداً له بالمواقف الوطنية.

٥- أن يكون له كامل الصلاحية في عمله من دون تدخلات الاحزاب وهيئاتها الاقتصادية.

٦- لا بأس بطاقم استشاري من مكونات الاحزاب، بشرط أن لا يكون لهم إلا المشورة.

٧- أن ترشح الاحزاب التي لها حق الترشيح خمسة أشخاص من التكنوقراط المستقل للوزارة، وعلى رئيس الوزراء اختيار الافضل بينهم ويحق له رفضهم جميعاً.

٨- أن لا يرشح للانتخابات المقبلة مهما كانت الظروف.

٩- أن لا يعمل على وفق نُظم طائفية أو عرقية أو قومية أو حزبية على الإطلاق.

١٠- إن كان المنصب مخصصاً للشيعة حصراً، فيمكن أن يكون للعربي أو التركماني أو الفيلي أو غير ذلك وكذلك المناصب الرئاسية الاخرى.

١١- من المهم تفعيل التداول السلمي للسلطة، من حيث عدم جعلها لحزب أو عرق معين أو ما شاكل ذلك.

١٢- أن يتحلى بروح أبوية وإدارية، مع القدرة على إصدار القرارات وعدم التردد.

١٣- أن يكون بكامل صحته وقدرته ونشاطه، ليستطيع القيام بمهامه.

١٤- أن لا يستسلم للضغوطات الخارجية التي تمس سيادة العراق وهيبته واقتصاده، وأن تكون له توجهات وطنية عالية.

١٥- أن لا يتم اختياره وفقاً لتأريخه الجهادي، فاستعمال هذا العنوان مرفوض في مثل هذه الامور، بل وفقاً للاسس العقلية والإدارية المقبولة.

١٦- أن يكون ذا سمعة طيبة ونزاهة عالية.

١٧- أن يكون اختياره وفقاً لتوجهات وتطلعات الشعب حصراً.

١٨- أن يكون متحدثاً بأكثر من لغة.

١٩- أن يجعل له نظاماً لاختيار وزرائه، وفقاً للتخصصات الإدارية والعلمية، وكذلك الدرجات الخاصة.

٢٠- أن يتحلى بالعدل وأن لا يستعمل القوة المفرطة مع أي جهة كانت إلا بعد نفاد كل الحلول واستحالة الحوار.

٢١- أن يُفعّل الدور الرقابي بخصوص رئيس مجلس الوزراء وأعضائه، والدرجات الخاصة بشكل فعال وحقيقي.

٢٢- من المتعين أن يكون اختياره من أصوات كل الكتل المتحالفة لا من كتلة واحدة.

٢٣- أن يتعهد بالحفاظ على علاقات طيبة والتواصل مع مجلس النواب العراقي وتسهيل الدور الرقابي للمجلس على الحكومة... وأن يلتزم بجلسة علنية وأخرى سرية دورية مع السلطة التشريعية.

٢٤- أن لا يتدخل بعمل الوزارات بصورة تسيء للعمل وتعرقل القرارات الخدمية والستراتيجية.

٢٥- أن يكون له برنامج حكومي واضح وشامل لعمل الوزارات، وفقاً لمتطلبات الشعب لفترته الرئاسية.

٢٦- أن يتعهد بعدم التمسك بالسلطة والإذعان لسحب الثقة عنه، وأن لا يستعمل الدستور لأجل استمراره في منصبه، على الرغم من خطئه الذي لا يغتفر.

٢٧- أن يذعن للسلطة القضائية وعدم التدخل بعملها مطلقاً.

٢٨- أن لا يخالف مبدأ استقلالية رئاسة الوزراء بأي قول أو فعل أو تصريح أو قرار بل مطلقاً.

٢٩- عدم استعمال السلطة لأغراض شخصية وعدم الاستعانة بأقاربه او معارفه أياً كانوا وإن كانوا أصحاب اختصاص وهذا يشمل الوزراء والدرجات الخاصة أيضاً.

٣٠- أن يتعامل مع الرئاسات بصورة إيجابية، تمكّن الجميع من إدارة الشؤون العامة بصورة سلسة ومن دون عراقيل والتعاون مع رئاسة الجمهورية لتقديم مشاريع القوانين.

٣١- أن لا يقدم استقالته إلا بعد إيجاد البديل الكفوء.

٣٢- أن تحدد صلاحياته على وفق السياقات المعمول بها.

٣٣- أن لا يستعمل اسم الدين مطلقاً لأغراض الأذى أو الانتقام والتعدي على الآخرين وما شاكل ذلك.

٣٤- أن يعمل جاهداً على إنهاء التدخلات الحزبية في مفاصل الحكومة ومؤسسات الدولة كافة.

٣٥- التعامل الحازم مع الانتهاكات الامنية بشكل عام بما يحفظ أمن المواطن العراقي وسلامته.

٣٦- جعل ملف الإعمار للمناطق المنكوبة والفقيرة في شمال العراق وجنوبه من أولوياته، وإبعاد مخاطر التدخلات الداخلية والخارجية بهذا الشأن.

٣٧- أن لا يجعل من المنطقة الخضراء محصنة بهذه الصورة البشعة، ولا يتخذها المقر الوحيد له وذلك بعقد جلساته في المحافظات بصورة دورية للوقوف بشكل دقيق على معاناة المحافظات.

٣٨- أن يحفظ للشهداء دماءهم ويضمن للجرحى وللفقراء لقمتهم من خلال توزيع الثروات بصورة عادلة.

٣٩- أن لا يعتبر نفسه فوق القانون وخارج المحاسبة.

٤٠- أن يقدم تقريراً سنوياً عن الوضع مطلقاً وبالخصوص الخدمي والمالي لمجلس النواب في جلسة علنية ليكون الشعب على دراية واطلاع تام.على أن يكون ذلك بعد تحقيق مطالب المتظاهرين المشروعة من دون توان أو خديعة فوراً وبلا تأخير فإنها الفرصة الأخيرة ... ولات حين مناص...

لـــم يُـحـقـقـوا ولـــم يُـعـاقـبـوا المُـتـورطـين

رايتس ووتش تتحدث عن مزاعم تعذيب في السجون العراقية يتجاهلها القضاء

□ بغداد / متابعة المدى

ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش، إن العديد من القضاة يتجاهلون مزاعم التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون
وأضافت المنظمة في تقرير لها نشر أمس الثلاثاء : إن القضاة في العراق عادة ما لا يُحققون في مزاعم ذات مصداقية بتعذيب قوات الأمن لمشتبه فيهم في قضايا الإرهاب. وكثيراً ما يتجاهل القضاة أيضا مزاعم التعذيب، ويدينون متهمين استناداً إلى اعترافات يزعم المتهمون أنهما انتزعت منهم بالإكراه.

ازداد القلق حول استخدام قوات الأمن العراقية للتعذيب بشكل كبير منذ أن نفذت الحكومة اعتقالات واسعة لآلاف المشتبه في انتمائهم إلى تنظيم ("داعش"). رغم أن العراق طرف في اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، إلا أنه ليس لديه قوانين أو مبادئ توجيهية توجه العمل القضائي عندما يزعم المتهمون أنهم تعرضوا للتعذيب أو سوء المعاملة.

وقالت لما فقيه، نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "التعذيب متفش في النظام القضائي العراقي، ومع ذلك ليس لدى القضاء تعليمات بالتعامل مع ادعاءات التعذيب. لن يحصل المدعى عليهم، ومنهم المشتبه بانتمائهم إلى داعش، على محاكمة عادلة طالما أن قوات الأمن يمكنها تعذيب الناس دون رادع لانتزاع اعترافاتهم".

وأكدت المنظمة إنها راجعت ملفات ٣٠ قضية أمام محاكم بغداد بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩، زعم فيها المتهمون تعرضهم للتعذيب، وفي حزيران وتموز ٢٠١٨ حضرت ١٨ محاكمة جنائية في بغداد لمشتبه في كونهم أعضاء في داعش. عُرضت كل القضايا إلا واحدة على المحاكمة بموجب قانون مكافحة الإرهاب في العراق، والذي يمكن أن تصل عقوبته الى الإعدام. في ٢٢ قضية، رفض القضاة الرد بأي شكل من الأشكال على ادعاءات التعذيب. وفي عدة قضايا أمر القاضي بإجراء فحص طبي شرعي ووجد آثار تعذيب، لكنه لم يأمر بالضرورة بإعادة المحاكمة أو التحقيق، أو مقاضاة الضباط والعناصر المسيئين.

وأضاف التقرير إنه لطالما اعتمدت السلطات العراقية على الاعترافات المُنتزعة تحت التعذيب للحصول على الإدانات. عام ٢٠١٤، أفادت "بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق" (يونامي) إن "القضاة، بانتظام، لا يتخذون أي إجراء عندما يثير المتهمون ادعاءات أمام المحكمة بأنهم تعرضوا للتعذيب عندما يزعم المشتبه بهم تعرضهم من أجل إجبارهم على الاعتراف بالجرائم التي يُحاكمون لأجلها".

ويحظر الدستور العراقي "جميع أنواع التعذيب النفسي، والجسدي، والمعاملة غير الإنسانية". كما ينص على أنه "لاعبرة بأي اعتراف انتزع بالإكراه، أو التهديد، أو التعذيب، وللمتضرر المطالبة بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي الذي اصابه، وفقاً للقانون". بحسب قانون أصول المحاكمات الجزائية، لا يجوز الحصول على الاعتراف من المتهم من خلال "إساءة المعاملة والتهديد بالإيذاء والإغراء والوعد والوعيد والتأثير النفسي واستعمال المخدرات والمسكرات والعقاقير". ويمنح قانون أصول المحاكمات الجزائية القضاة سلطة تقديرية كاملة لتحديد ما إذا كان اعتراف المدعى عليه مقبولاً، حتى لو أنكره المتهم. كما يعطي هذا القانون المسؤول حصانة فعالة من المقاضاة، باشتراط موافقة من "الوزير التابع له" لإحالته على المحاكمة.

وتحدثت هيومن رايتس ووتش مع ٣ قضاة كبار و٥ محامي دفاع خاصين في بغداد. حيث قال المحامون إنه في غياب قوانين أو مبادئ توجيهية بشأن مزاعم التعذيب، وموجب الحظر الدستوري للتعذيب، على القاضي أن يأمر بإجراء فحص طبي شرعي لتحديد ما إذا كان المتهم قد تعرض للتعذيب. إذا كان الأمر كذلك، على القاضي نقل المتهم من الحبس الاحتياطي لدى الضابط المخالف، وإلغاء الاعتراف، والأمر بإعادة المحاكمة، على النحو المطلوب بموجب "قانون العفو" العراقي لعام ٢٠١٦.

واضاف المحامون إن القضاة نادراً ما يأمرون بإجراء فحص طبي شرعي للتحقيق في التعذيب. وإذا أمر القضاة بتقرير الطب الشرعي، فنادرا ما يأمرون بإعادة المحاكمة.

وأكد المحامون إنهم نادراً ما ينجحون في الاستناد إلى قانون العفو في قضايا الإرهاب للحصول على إعادة المحاكمة عندما يزعم المشتبه بهم تعرضهم للتعذيب. وفي قضية استثنائية، قال محام إنه استطاع الحصول إطلاق سراح معتقل باستخدام قانون العفو لأن عائلة الضحية شهدت نيابة عن المدعى عليه بأن قوات الأمن ألقت القبض على الرجل الخطأ.

وقال المحامون إن القضاة لم ينقلوا المشتبه بهم من عهدة العناصر المتهمين. أي مشتبه به يشهد في المحكمة بأن المحققين عذبوه قد يتعرض للتعذيب مجدداً عند عودته إلى السجن لمواجهة نفس الحراس.

وقالت المنظمة في تقريرها إن القلق بشأن تجاهل القضاة مزاعم التعذيب يتجاوز محاكم بغداد. في محافظة نينوى، التي تضم مدينة الموصل، قال قاض لـ هيومن رايتس ووتش في تموز ٢٠١٧ إن "العديد" من المشتبه في انتمائهم إلى داعش زعموا أمام المحكمة تعرضهم للتعذيب، وإنه أمر بإجراء فحص طبي في كل حالة – لكنه لم يُقدم أي تفاصيل بشأن النتائج واعترف بأنه لم يُحقق أبداً أو يعاقب المحققين. في يوليو/تموز ٢٠١٨، قال ٦ محامين في محكمة مكافحة الإرهاب في نينوى لـ هيومن رايتس ووتش إنه بينما تنتشر مزاعم التعذيب من قبل المتهمين، فإنه لا علم لهم بأي قضية تم فيها التحقيق مع المحققين.

قالت هيومن رايتس ووتش إن على السلطات القضائية التحقيق في جميع المزاعم ذات المصداقية بشأن التعذيب ومع قوات الأمن المسؤولة. على القاضي أن يأمر بنقل المعتقلين إلى مراكز مختلفة فورا بعد أن يزعموا تعرضهم للتعذيب أو سوء المعاملة، لحمايتهم من الانتقام.

الحصول على محام أثناء الاستجوابات وجلسات التحقيق

من جانبهم قال محامون في قضايا الإرهاب إنهم لم يُسمح لهم بحضور استجواب موكلهم من قبل رجال الأمن، على عكس موكلين متهمين بجرائم أخرى. وهذا يحد من قدرتهم على المرافعة نيابة عن موكليهم، بما يشمل تقديم ادعاءات التعذيب. وقالوا إن الوصول إلى المشتبه في صلتهم بالإرهاب مستحيل تقريباً إلا أثناء جلسات المحكمة، رغم أنها تتفاوت حسب قوات الأمن والموقع. وأشاروا إلى عدد قليل من الحالات التي استطاع فيها محامون أو عائلات ثرية على رشوة ضباط للسماح بالاتصال مع المعتقلين.

وتنص المادة ١٢٨ من قانون أصول المحاكمات الجزائية على أنه، في غضون ٢٤ ساعة بعد الاعتقال، على أحد المحققين الحصول على اعتراف أولي من المدعى عليه، يُوقع عليه المدعى عليه، ويمده المحقق للقاضي ضمن ملف القضية. ثم على القاضي استجواب المدعى عليه للحصول على اعتراف ثان يؤكد المعلومات المتواجدة في ملف القضية والتهم. على المدعى عليه والقاضي التوقيع على الاعتراف.

وأكد المحامون إن هذا الإجراء لا يُتبع. في بعض الحالات، يأخذ المحقق الاعتراف الأولي مباشرة إلى القاضي، أو يزور القاضي السجن ويوقع على الاعتراف الأولي. وفي حالات أخرى، يُحضر الضباط المدعى عليه إلى المحكمة، وقبل دخول قاعة المحكمة، يجبرون الشخص على توقيع ورقة بيضاء. ثم تجري جلسة الاستماع أمام القاضي، وبعد ذلك يأخذ الحراس المدعى عليه إلى خارج القاعة، ويوقع القاضي الاعتراف الذي دونه كاتب المحكمة أو القاضي، الذي قد لا يعكس ما تم الكشف عنه خلال الجلسة. قال أحد المحامين إنه مثل مُوكلاً عمره ٣٠ عاماً اعتقل في منزله في بغداد في آب ٢٠١٥ من قبل اللواء ٥٤ التابع للجيش. أخبر المتهم لاحقاً محاميه بأن الجنود احتجزوه في سجن مطار المثنى، وأوهموه بالغرق حتى اعترف بارتكاب ٣ هجمات إرهابية مزعومة عام ٢٠٠٧. وبعد اعترافه ونقل قضيته من المحكمة الجنائية المركزية في الكرخ، بغداد، إلى المحكمة الجنائية المركزية في الرصافة، بعد ٦ أشهر، طلب المحامي فحص طبي شرعي.

كان يعلم إن التقرير سيكون متأخراً جداً ليكون دقيقاً، لكنه أخبر القاضي عن الإيهام بالغرق. قال المحامي إن القاضي تجاهل المعلومات. اتصل المحامي بشرطة بغداد بشأن الحوادث التي اعترف بها موكله، وقال إن الشرطة أجابت بأن حادثاً واحداً منها فقط وقع. وقال المحامي إنه استطاع أن يثبت للقاضي إن هجمتين لم تحدثا قط، وأن الهجمة التي وقعت في آذار ٢٠٠٧، وقعت أثناء وجود موكله في السجن. وضمن الإفراج عن موكله.

في حكم صدر عام ٢٠٠٩، أشار القاضي إلى تقرير الطب الشرعي الذي وجد ندوباً تتسق مع التعذيب، لكنه أيد الإدانة بالاعتماد على ما اعتبره ملف القضية دليلاً آخر. توصلت المحكمة إلى ما يلي: دونت أقوال المتهمين فاعترفوا [بما] أسند إليهم أمام القائم بالتحقيق وقاضي التحقيق وتراجعوا عن اعترافهم أمام هذه المحكمة مدعين بتعرضهم إلى التعذيب واطلعت المحكمة على التقرير الطبي للمتهمين [...] بخصوص تعرضهم إلى التعذيب كما اطلعت على الكشف والمخطط على محل الحادث بعد التدقيق تبين أن الأدلة المتحصلة ضد المتهمين تكفي لإدانتهم وفق مادة الاتهام كونها تمثلت بأقوال المشتكي والتي تعززت بأقوال الشهود.

وقال المحامي إنه نجح في أن يُحكم على المتهمين بالسجن ١٥ سنة بدلاً من المؤبد بسبب استخدام التعذيب.

ومن جهة اخرى قال محامون إن الرشوة شائعة في النظام القضائي، واعترفوا برشوة ضباط الأمن والقضاة لضمان إطلاق سراح موكليهم أو معاملتهم معاملة أفضل. في مرحلة التحقيق، تتحكم النيابة العامة في جميع وثائق القضية، بما فيها تقرير للفحص الطبي الشرعي. وقال المحامون إن عليهم طلب الحصول على الوثائق من قاضي التحقيق. في بعض الأحيان يرفض القاضي، وحتى إذا سمح القاضي بالوصول إلى الوثائق، فإنه عادة ما يكون لفترة محدودة فقط. قال المحامون إنهم عموماً يستطيعون فقط الحصول على نسخ من الوثائق الرئيسة اللازمة لتكوين دفاع، بما في ذلك تقرير الطب الشرعي، عن طريق "الواسطة أو دفع رشوة"، على حد تعبير أحدهم. وهذا يجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لهم لاستخدام فحوص الطب الشرعي في دفاعهم عن موكلهم.

رفض الاعتراف بادعاءات التعذيب

في ١٦ من أصل ١٨ محاكمة رصدتها هيومن رايتس ووتش لمتهمين بالانتماء إلى داعش في بغداد العام الماضي، زعم المتهمون إنهم تعرضوا للتعذيب، بما في ذلك لغرض انتزاع اعترافات بالقوة. لم يتخذ القضاة أي إجراء على أساس تلك الشكاوى، رغم أنهم في بعض الحالات طلبوا من المتهمين في قاعة المحكمة الكشف عن علامات التعذيب. قال أحد المحامين إنه رصد ٤ محاكمات على الأقل في العام الماضي قال فيها القاضي إن مزاعم التعذيب لم تكن ذات مصداقية، لأن الإكراه كان سيجعل المتهم يعترف بدور أهم في تنظيم داعش.

رصدت هيومن رايتس ووتش محاكمة بمحكمة الجنايات المركزية ببغداد في حزيران لمتهم عمره ٣٥ عاماً احتجز في ٢٠١٧ بتهمة ارتكاب هجوم بعبوة محلية الصنع في بغداد، أخبر القاضي بأن اعترافه كاذب وأن المحقق الذي استجوبه كسر كلتا يديه. تجاهل القاضي طلب المتهم بفحص يديه، لكنه أمر في وقت لاحق بالإفراج عنه عندما قدم محاميه تقريراً للشرطة يثبت أن الهجوم المزعوم لم يحدث قط.

في تموز ٢٠١٨، أخبر أحد المتهمين القاضي في محكمة الجنايات المركزية المحققين عذبوه بشدة خلال الأشهر الثلاثة التالية. قاموا بإدخال قضيب معدني في شرجه وصعقوه بالكهرباء وضربوه للحصول على اعترافات بجرائم متعددة. أحضر المتهم إلى المحكمة مرتين أخريين خلال تلك الفترة، المرة الأولى بتهمة المشاركة في عمليتين إرهابيتين، حيث أخبر القاضي من جديد بأنه تعرض للتعذيب لكن تم تجاهله، ثم بتهمة ارتكاب ٥ أعمال إرهابية. قال المحامي إنه اعترف في تلك الجلسة بالأعمال الإرهابية الخمسة، ثم نُقل إلى سجن آخر.

عند هذه المرحلة، مثله المحامي رسمياً وطلب من القاضي أن يأمر بتقرير طبي. وقد أكد التقرير تعرض عظامه لكسور وتعرضه لسوء المعاملة، لكن لم يُسمح له بالاطلاع على التقرير إلا لفترة وجيزة في المحكمة، ولم يُسمح له بالحصول على نسخة منه. اتصل المحامي بشرطة بغداد وتأكد من أن الهجمات الإرهابية الخمس المزعومة التي اعترف بها المتهم لم تحدث قط.

في يونيو/حزيران ٢٠١٧، أمر قاض بعد مراجعة تقرير الشرطة بإطلاق سراح الرجل، قائلاً بغياب أدلة كافية لإدانته. وقال المحامي إن القاضي لم يتخذ أي إجراءات للتحقيق في مزاعم التعذيب. وفي قضية استثنائية، قال محام إنه استطاع الحصول إطلاق سراح معتقل باستخدام قانون العفو لأن عائلة الضحية شهدت نيابة عن المدعى عليه بأن قوات الأمن ألقت القبض على الرجل الخطأ.

وقال المحامون إن القضاة لم ينقلوا المشتبه بهم من عهدة العناصر المتهمين. أي مشتبه به يشهد في المحكمة بأن المحققين عذبوه قد يتعرض للتعذيب مجدداً عند عودته إلى السجن لمواجهة نفس الحراس.

وقالت المنظمة في تقريرها إن القلق بشأن تجاهل القضاة مزاعم التعذيب يتجاوز محاكم بغداد. في محافظة نينوى، التي تضم مدينة الموصل، قال قاض لـ هيومن رايتس ووتش في تموز ٢٠١٧ إن "العديد" من المشتبه في انتمائهم إلى داعش زعموا أمام المحكمة تعرضهم للتعذيب، وإنه أمر بإجراء فحص طبي في كل حالة – لكنه لم يُقدم أي تفاصيل بشأن النتائج واعترف بأنه لم يُحقق أبداً أو يعاقب المحققين. في يوليو/تموز ٢٠١٨، قال ٦ محامين في محكمة مكافحة الإرهاب في نينوى لـ هيومن رايتس ووتش إنه بينما تنتشر مزاعم التعذيب من قبل المتهمين، فإنه لا علم لهم بأي قضية تم فيها التحقيق مع المحققين.

قالت هيومن رايتس ووتش إن على السلطات القضائية التحقيق في جميع المزاعم ذات المصداقية بشأن التعذيب ومع قوات الأمن المسؤولة. على القاضي أن يأمر بنقل المعتقلين إلى مراكز مختلفة فورا بعد أن يزعموا تعرضهم للتعذيب أو سوء المعاملة، لحمايتهم من الانتقام.

الحصول على محام أثناء الاستجوابات وجلسات التحقيق

من جانبهم قال محامون في قضايا الإرهاب إنهم لم يُسمح لهم بحضور استجواب موكلهم من قبل رجال الأمن، على عكس موكلين متهمين بجرائم أخرى. وهذا يحد من قدرتهم على المرافعة نيابة عن موكليهم، بما يشمل تقديم ادعاءات التعذيب. وقالوا إن الوصول إلى المشتبه في صلتهم بالإرهاب مستحيل تقريباً إلا أثناء جلسات المحكمة، رغم أنها تتفاوت حسب قوات الأمن والموقع. وأشاروا إلى عدد قليل من الحالات التي استطاع فيها محامون أو عائلات ثرية على رشوة ضباط للسماح بالاتصال مع المعتقلين.

وتنص المادة ١٢٨ من قانون أصول المحاكمات الجزائية على أنه، في غضون ٢٤ ساعة بعد الاعتقال، على أحد المحققين الحصول على اعتراف أولي من المدعى عليه، يُوقع عليه المدعى عليه، ويمده المحقق للقاضي ضمن ملف القضية. ثم على القاضي استجواب المدعى عليه للحصول على اعتراف ثان يؤكد المعلومات المتواجدة في ملف القضية والتهم. على المدعى عليه والقاضي التوقيع على الاعتراف.

وأكد المحامون إن هذا الإجراء لا يُتبع. في بعض الحالات، يأخذ المحقق الاعتراف الأولي مباشرة إلى القاضي، أو يزور القاضي السجن ويوقع على الاعتراف الأولي. وفي حالات أخرى، يُحضر الضباط المدعى عليه إلى المحكمة، وقبل دخول قاعة المحكمة، يجبرون الشخص على توقيع ورقة بيضاء. ثم تجري جلسة الاستماع أمام القاضي، وبعد ذلك يأخذ الحراس المدعى عليه إلى خارج القاعة، ويوقع القاضي الاعتراف الذي دونه كاتب المحكمة أو القاضي، الذي قد لا يعكس ما تم الكشف عنه خلال الجلسة. قال أحد المحامين إنه مثل مُوكلاً عمره ٣٠ عاماً اعتقل في منزله في بغداد في آب ٢٠١٥ من قبل اللواء ٥٤ التابع للجيش. أخبر المتهم لاحقاً محاميه بأن الجنود احتجزوه في سجن مطار المثنى، وأوهموه بالغرق حتى اعترف بارتكاب ٣ هجمات إرهابية مزعومة عام ٢٠٠٧. وبعد اعترافه ونقل قضيته من المحكمة الجنائية المركزية في الكرخ، بغداد، إلى المحكمة الجنائية المركزية في الرصافة، بعد ٦ أشهر، طلب المحامي فحص طبي شرعي.

كان يعلم إن التقرير سيكون متأخراً جداً ليكون دقيقاً، لكنه أخبر القاضي عن الإيهام بالغرق. قال المحامي إن القاضي تجاهل المعلومات. اتصل المحامي بشرطة بغداد بشأن الحوادث التي اعترف بها موكله، وقال إن الشرطة أجابت بأن حادثاً واحداً منها فقط وقع. وقال المحامي إنه استطاع أن يثبت للقاضي إن هجمتين لم تحدثا قط، وأن الهجمة التي وقعت في آذار ٢٠٠٧، وقعت أثناء وجود موكله في السجن. وضمن الإفراج عن موكله.

في حكم صدر عام ٢٠٠٩، أشار القاضي إلى تقرير الطب الشرعي الذي وجد ندوباً تتسق مع التعذيب، لكنه أيد الإدانة بالاعتماد على ما اعتبره ملف القضية دليلاً آخر. توصلت المحكمة إلى ما يلي: دونت أقوال المتهمين فاعترفوا [بما] أسند إليهم أمام القائم بالتحقيق وقاضي التحقيق وتراجعوا عن اعترافهم أمام هذه المحكمة مدعين بتعرضهم إلى التعذيب واطلعت المحكمة على التقرير الطبي للمتهمين [...] بخصوص تعرضهم إلى التعذيب كما اطلعت على الكشف والمخطط على محل الحادث بعد التدقيق تبين أن الأدلة المتحصلة ضد المتهمين تكفي لإدانتهم وفق مادة الاتهام كونها تمثلت بأقوال المشتكي والتي تعززت بأقوال الشهود.

وقال المحامي إنه نجح في أن يُحكم على المتهمين بالسجن ١٥ سنة بدلاً من المؤبد بسبب استخدام التعذيب.

ومن جهة اخرى قال محامون إن الرشوة شائعة في النظام القضائي، واعترفوا برشوة ضباط الأمن والقضاة لضمان إطلاق سراح موكليهم أو معاملتهم معاملة أفضل. في مرحلة التحقيق، تتحكم النيابة العامة في جميع وثائق القضية، بما فيها تقرير للفحص الطبي الشرعي. وقال المحامون إن عليهم طلب الحصول على الوثائق من قاضي التحقيق. في بعض الأحيان يرفض القاضي، وحتى إذا سمح القاضي بالوصول إلى الوثائق، فإنه عادة ما يكون لفترة محدودة فقط. قال المحامون إنهم عموماً يستطيعون فقط الحصول على نسخ من الوثائق الرئيسة اللازمة لتكوين دفاع، بما في ذلك تقرير الطب الشرعي، عن طريق "الواسطة أو دفع رشوة"، على حد تعبير أحدهم. وهذا يجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لهم لاستخدام فحوص الطب الشرعي في دفاعهم عن موكلهم.

رفض الاعتراف بادعاءات التعذيب

في ١٦ من أصل ١٨ محاكمة رصدتها هيومن رايتس ووتش لمتهمين بالانتماء إلى داعش في بغداد العام الماضي، زعم المتهمون إنهم تعرضوا للتعذيب، بما في ذلك لغرض انتزاع اعترافات بالقوة. لم يتخذ القضاة أي إجراء على أساس تلك الشكاوى، رغم أنهم في بعض الحالات طلبوا من المتهمين في قاعة المحكمة الكشف عن علامات التعذيب. قال أحد المحامين إنه رصد ٤ محاكمات على الأقل في العام الماضي قال فيها القاضي إن مزاعم التعذيب لم تكن ذات مصداقية، لأن الإكراه كان سيجعل المتهم يعترف بدور أهم في تنظيم داعش.

رصدت هيومن رايتس ووتش محاكمة بمحكمة الجنايات المركزية ببغداد في حزيران لمتهم عمره ٣٥ عاماً احتجز في ٢٠١٧ بتهمة ارتكاب هجوم بعبوة محلية الصنع في بغداد، أخبر القاضي بأن اعترافه كاذب وأن المحقق الذي استجوبه كسر كلتا يديه. تجاهل القاضي طلب المتهم بفحص يديه، لكنه أمر في وقت لاحق بالإفراج عنه عندما قدم محاميه تقريراً للشرطة يثبت أن الهجوم المزعوم لم يحدث قط.

في تموز ٢٠١٨، أخبر أحد المتهمين القاضي في محكمة الجنايات المركزية المحققين عذبوه بشدة خلال الأشهر الثلاثة التالية. قاموا بإدخال قضيب معدني في شرجه وصعقوه بالكهرباء وضربوه للحصول على اعترافات بجرائم متعددة. أحضر المتهم إلى المحكمة مرتين أخريين خلال تلك الفترة، المرة الأولى بتهمة المشاركة في عمليتين إرهابيتين، حيث أخبر القاضي من جديد بأنه تعرض للتعذيب لكن تم تجاهله، ثم بتهمة ارتكاب ٥ أعمال إرهابية. قال المحامي إنه اعترف في تلك الجلسة بالأعمال الإرهابية الخمسة، ثم نُقل إلى سجن آخر.

عند هذه المرحلة، مثله المحامي رسمياً وطلب من القاضي أن يأمر بتقرير طبي. وقد أكد التقرير تعرض عظامه لكسور وتعرضه لسوء المعاملة، لكن لم يُسمح له بالاطلاع على التقرير إلا لفترة وجيزة في المحكمة، ولم يُسمح له بالحصول على نسخة منه. اتصل المحامي بشرطة بغداد وتأكد من أن الهجمات الإرهابية الخمس المزعومة التي اعترف بها المتهم لم تحدث قط.

في يونيو/حزيران ٢٠١٧، أمر قاض بعد مراجعة تقرير الشرطة بإطلاق سراح الرجل، قائلاً بغياب أدلة كافية لإدانته. وقال المحامي إن القاضي لم يتخذ أي إجراءات للتحقيق في مزاعم التعذيب.

إعلانات

فقدان هوية

فقدت الهوية باسم (سعاد لكطان سويد) والصادرة من وزارة التجارة / الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية يرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى جهة الاصدار .. مع التقدير

السيد مدير عام تربية الرصافة الثانية المحترم
الموضوع / طلب

أني ولي امر الطالبات المدرجة أسماءهن ادناه والمؤشر ازاء كل منهن تم جلب وثائق من متوسطة ام البنين للبنات - قبل سنة وحصل حريق في البيت وحرقت الوثائق. والوثائق لغرض التصديق والترجمة.. ولدى مراجعتي ادارة المدرسة ابلغوني بمراجعة التربية لغرض منح الوثائق..

١- دعاء محمد علي
٢- جواهر محمد علي

ولي أمر الطالبات

تنويه

ورد سهواً في الاعلان الخاص بـ (وزارة العدل - دائرة تنفيذ / مديرية تنفيذ الدورة) والخاص ببيع العقار تسلسل (٩٧٠/٢١ م٣) الواقع في الدورة في العدد ٤٢٤٤ بتاريخ ٢٠١٨/٧/٣١ في الفقرة رقم ٨ الخاصة بـ(القيمة المقدرة المبلغ كتابة ثلاثمائة وخمسة عشر مليون دينار) خطأ والصحيح (القيمة المقدرة المبلغ كتابة ثلاثمائة وخمسة عشر مليون دينار) لذا اقتضى التنويه..

مع التقدير

جمهورية العراق / وزارة الداخلية
وكالة الوزارة للاستخبارات والتحقيقات الاتحادية
مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب
مديرية الاستخبارات
قسم استخبارات دوائر قوى الامن الداخلي

إعـــلان

إلى المتهم الهارب (فلاح حسن ياسين)

لما كنت متهم وفق المادة (٣٥/٥) من قانون العقوبات رقم (١٤) لسنة ٢٠٠٨ وبما إن محل اختفاءك مجهول اقتضى تبليغك بهذا الإعلان علي ان تحضر امام المحكمة خلال مدة (ثلاثين) يوماً اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان وتجيب عن التهمة الموجهة ضدك وعند عدم الحضور سوف تجرى محاكمتك غيابياً وتحجز أموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم بإسقاطكم من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين إلقاء القبض عليك إينما وجدت وتسليمك إلى اقرب سلطة وإلزام الأهليين الذين يعملون بمحل اختفاءك إخبار السلطات عنك وفق المادة (٦٩) من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم (١٧) لسنة ٢٠٠٨.

العقيد
ر.م .ت

تثمن جهود مدير توزيع المنتجات النفطية لتعاونه مع الإعلام

ايماناً منا بضرورة أن يكون الإعلام أداة لتسليط الضوء على الايجابيات والسلبيات في آن واحد لا يسعنا إلا أن نثمن الجهود الحثيثة التي يقوم بها مدير عام شركة توزيع المنتجات النفطية المهندس كاظم مسير ياسين في إدارته لتوزيع المنتجات النفطية في عموم العراق، هذا الملف الكبير الذي يدخل كعصب مهم في كل تفاصيل الحياة .

إن نجاح شركة توزيع المنتجات النفطية ممثلة بمديرها العام وكادرها المتقدم يدلل على مهارة القائمين عليها في استثمار الموارد البشرية للشركة وتفعيل الطاقات وتغليب روح الفريق الواحد على العمل الفردي وهي صفات افتقرنا إليها في أكثر من ملف للأسف وكل مؤشرات النجاح تدفعنا إلى تثمين هذه الجهود وشكرها شكر الممتنين ودعوة باقي المؤسسات إلى الاستفادة من تجربة شركة التوزيع في عهد إدارتها الحالية كونها تجربة رائدة ومهمة يمكن أن تنهض بالكثير من المؤسسات العراقية التي بالضرورة لا تمتلك الجهد والمهام الموكلة على شركة التوزيع.

ما زال في العراق خير ما دام هناك رجال يجمعون الليل بالنهار خدمة لوطنهم وشعبهم .

العدد (4245) السنة الخامسة عشرة - الأربعاء (1) آب 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الناشئون المزوّرون يهددون بتجميد الكرة العراقية

■ اتحاد الكرة يستعين بالداخلية.. و(المدى) حذّرت من إجراءات فيفا

تزوير لاعبي الفئات يصدم اتحاد الكرة أمام فيفا وكاس
بونس القطان: منتخباتنا أقامت ملايين الحكومة بالقاب غير شرعية
إدارة مسعود ستودع قبل 2019 وبالمول عيطان خسر الشعداني
أطالب المالية بكشف مصروفات الاتحاد في قندل بغدادي

□ بغداد / حيدر مدلول

تعيش الهيئة التنفيذية لاتحاد الكرة في مأزق خطير لا تحسد عليها بعد فضحية تزوير أكثر من ١١ لاعباً في صفوف منتخب الناشئين التي تم اكتشافها من قبل الجهات الأمنية في مطار بغداد الدولي قبل سفرهم الى العاصمة الأردنية عمّان للمشاركة في النسخة السادسة من بطولة غرب آسيا تحت ١٦ عاماً التي ستنطلق اليوم الأربعاء بشكل دفع الاتحاد الى اتخاذ قرار سريع وعاجل لإعفاء الملاك التدريبي والإداري من منصبه والتلويح بأتخاذ قرارات أنضباطية بحق اللاعبين المزورين من أجل التخفيف من وطأة الهجوم اللاذع والعنيف الذي سار في الشارع الرياضي.

وذكر مصدر مقرّب من اتحاد الكرة لـ(المدى) : إن الاتحاد كلف عضو الهيئة التنفيذية غالب الزاملي بأجراء اتصالات سريعة مع عدد من الشخصيات الحكومية في وزارة الداخلية بحكم منصبه في مجلس محافظة بغداد من أجل أطلاق سراح اللاعبين المزورين الذين تم احتجازهم التي تكللت بالنجاح في النهاية حيث تمكّنوا من مغادرة مطار بغداد الدولي ملتحقين ببقية اعضاء الوفد الذي عاد الى أدراجه بعد قرار الاعتذار عن المشاركة في بطولة غرب آسيا وتدارك تلك الفضيحة من خلال مطالبته للوزارة بتعيين ضابط ارتباط لغرض طي صفحة التزوير التي باتت تشتهر به المنتخبات الوطنية العراقية.

وأضاف إن الاتحاد تفاجأ بوجود قرار صادر من مجلس إدارة اتحاد غرب آسيا بتغريم المنتخبات ماليا التي تعلن انسحابها من المشاركة في جميع البطولات التي يشرف عليها بعد الإعلان الرسمي للمشاركة فيها مما دفعه الى العدول عن قراره بالاعتذار خلال الاجتماع الأخير الذي عقده برئاسة عبد الخالق مسعود مساء أول أمس الذي أستمر لأكثر من ثلاث ساعات وتسمية المدرب فيصل عزيز لقيادة المنتخب في هذه البطولة التي سيشارك فيها الى جانبه منتخبات الهند واليابان واليمن والأردن البلد المضيف حيث تم تضييف الأخير من أجل التداول معه بشأن عدد من الأمور التي تخصّ منتخبه وتسهيل إجراءات سفره الى العاصمة الأردنية عمّان دون مطالبته بشأن النتيجة التي سيحققها في البطولة.

وأشار الى أن القلق بدأ يساور المدير الفني للمنتخب الوطني لكرة القدم باسم قاسم من إحتمالية تعرّض عدد من لاعبيه لنفس موقف منتخب الناشئين في مطار بغداد الدولي أثناء مغادرته صباح اليوم الأربعاء الى العاصمة الأردنية عمّان في طريقه الى مدينة رام الله الفلسطينية رام الله لخوض مباراة دولية ودية مع شقيقه الفلسطيني مساء يوم السبت المقبل على ملعب فيصل الحسيني وخاصة المهاجم مهند علي كاظم الذي يوجد بحقه قرار صادر من وزارة الشباب والرياضة الى الجهات الأمنية في المطار بأنه ممنوع من السفر لوجود حالة تزوير في مواليده ، وإنه كان يلعب بأسمه أخيه في منتخب الناشئين ، وهي الحالة التي كشفها المدرب حكيم شاكر في إحدى لقاءاته التلفازية أثناء قيادته لفريق الشرطة الذي أعاره في الموسم قبل الماضي الى صفوف فريق الكهرباء قبل أن يعود من جديد الى صفوف ناديه الأم بعد إنتهاء فترة إعارته ويعمل مجلس الإدارة الى معالجة ذلك الإشكال الذي مرّ به.

وتابع إن الملاك التدريبي لمنتخب الشباب لكرة القدم قام بطرد تسعة لاعبين من صفوفه بعد ثبات تزوير جوازاتهم لمدة أكثر من خمس سنوات وطلبه من اتحاد الكرة في ضوء الاتفاق الذي تم بينهما بأعادة بناء منتخبه من خلال اختيار توليفة جديدة له خلال فترة وجيزة من خلال اختياره لاعبين جدد من منافسات بطولة بغداد الذين يستحقون ارتداء الفانيلة الوطنية في إطار تحضيراته للمشاركة في بطولة كأس آسيا تحت ١٩ عاماً التي تضيفها أندونيسيا خلال الفترة من ١٨ تشرين الأول ولغاية ٤ تشرين الثاني المقبلين الى جانب طلبه من وسائل الإعلام مساندة خطوته الجديدة من اجل بناء جيل جديد يخلو من التزوير .

وأوضح أن عدداً من البرامج الرياضية في عدد من القنوات العراقية أتخذت من فضيحة تزوير كتيبة علي هادي مادة دسمة لمقدميها وضيوفهم الذي حملوا الهيئة التنفيذية لاتحاد الكرة المسؤولية الكاملة لما حدث من مهزلة في مطار بغداد الى جانب الملاكين الفني والإداري وأولياء أور اللاعبين المزورين حيث أكدوا بأن الاتحاد نجح في أن يكون المدرب علي هادي وملاكه المساعد في أن يكونوا الضحية لهم بقرارهم السريع بالإقالة من أجل تخفيف حدة الكارثة التي حلّت بالكرة العراقية وهي تترنح من آفة التزوير المزمن وحذّروا بأن هناك مصيبة أخرى تنتظر المنتخب الأولمبي بعد تلويح عدد من مسؤولي الاتحاد السوري بأن وفده المشارك في مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية الآسيوية في اندونيسيا سيلجأ الى رفع شكوى لدى اللجنة المنظمة بعد المباراة الأولى التي ستجمع المنتخبين مساء يوم السادس عشر من آب الحالي لامتلاكهم وثائق تزوير تخص عدداً كبيراً من لاعبي منتخبنا الوطني حصلوا عليها من عدد من المواقع الرياضية العراقية نشرتها في وقت سابق.

وأشار الى أن هناك تحقيقاً يخص تزوير المنتخبات الوطنية العراقية سيتم فتحه من قبل لجنة الأخلاق والقيم في الاتحاد الدولي لكرة القدم خلال الفترة القليلة المقبلة بناءً على طلب من الأمين العام للفيفا فاطمة ساموراً أثر تسلمها ملفاً كبيراً تم أرسلها اليها من قبل عدد من الشخصيات الرياضية العراقية الكروية المرفق فيها وثائق خطيرة تخصّ جوازات سفر عدد كبير من اللاعبين تم بعلم المدربين وعدد من الشخصيات العاملة بالاتحاد الذي ربما سيؤدي الى تجميد نشاط اتحاد الكرة الى إشعار آخر ومنع مشاركة المنتخبات الوطنية العراقية في البطولات العربية والإقليمية والآسيوية والعالمية التي تنتظرها خلال الفترة المقبلة.

يذكر أن (المدى) قد حذرت من خطورة ملف التزوير بعدما كشف المدرب يونس القطان المقيم في العاصمة النرويجية أوسلو للزميل إياد الصالحي في حوار نشرته (المدى) بعددها ٤٢٢٤ الصادر يوم ٣ تموز الماضي " أن إدارة الفيفا الحالية لن تحمي اتحاداً فاسداً في أي من البلدان المنضوية له، ولديّ محام محترف ومقتدر يعيش في الدنمارك يتواصل مباشر مع جميع لجان الفيفا، أكد لي أن أي وثائق وبيانات تتعلّق بتزوير لاعبين تكون محط اهتمام الأخير بدرجة قصوى ويتعامل معها بشفافية عالية في لجنة الأخلاق كونها المؤسسة المفتاح لإصلاحات الفيفا في معالجة كل حالات الفساد الكروي مثلما جاء تبرير تغيير مسؤوليها في أيار ٢٠١٧" لافتاً إلى أن " اللجنة إذا ما رأت الأدلة كافية لإدانة الاتحاد الوطني "المتهم" فلن تتهاون بإنزال عقوبة إيقافه عن ممارسة نشاطه ، وشخصياً أعددت ملفاً كبيراً سأضعه على طاولة الفيفا كي يدققه بانتظار ما يسفر عنه، وذلك بعد فضّ التزامه المونديالي، وسأضع الإعلام والجمهور أيضاً بالصورة الكاملة عمّا يستجدّ في الملف ولن أتراجع عنه أبداً حتى لو استلزم الأمر ترك التدريب والتركيز على كيفية اصلاح العمل الرياضي في العراق.

بعبارة أخرى

▪ علي رياح

هذا العَبَث.. وشركاؤه!!

ما إنْ أغلقنا ملف الحديث عن التزوير ، حتى عُدنا إليه على جناح السرعة بمزيد من التفصيل والاتهام وأخر الفصول ماحدث يوم أمس الاول في مطار بغداد الدولي من فضيحة مدوية لمنتخب الناشئين .. وأسبابنا في ذلك عديدة ومديدة ، فمرّة يتناول وسطنا الكروي الأمر من باب الحفاظ على مصلحة الكرة العراقية والحرص على تسلسل منطقي للأجيال ، وأخرى من منطلق التسقيط الفردي الذي يقف خلفه أبناء المهنة الواحدة وأعني هنا المدربين الذين يتربّص بعضهم ببعض حسدا أو عداءً ، وتارة أخرى لوضع اتحاد الكرة العراقي في زاوية ضيقة يتولى فيها تلقي سهام النقد وتصفية الحساب وهي مهمة يتولى أداؤها خصومه وما أكثرهم ، وما أحقّهم!

وفي يقيني إنه مهما اختلفت الذرائع والأسباب لحروب التزوير ، فان الهدف يجب أن يبقى في نهاية الأمر واحد وهو تنظيف الكرة العراقية من هذه الأدران التي علقت بها طوال عقود من الزمن والذي كنا نحقق فيه الإنجازات دون النظر إلى سلامة أو صحة أو شرعية كل إنجاز .. ولا يتحمل أي مدرب عامل مع أي منتخب عراقي المسؤولية لوحده ، فهو مطالب منذ لحظة تعيينه بالإنجاز ، وهذا شرط يضعه اتحاد الكرة .. شرط غير قابل للتفاوض أو النقض وإلا فإن مصير المدرب الرحيل حتى قبل أن يبدأ المهمة الفعلية مع أي من منتخبات الفئات العمرية!

اتحاد الكرة يريد الإنجاز ، والمدرب يريد الوظيفة .. وبين المطلبين تبدأ مهمة البحث عن أفضل العناصر وليس أكثرها مطابقة للعمر الصحيح .. وأمامنا سجلات طويلة للكرة العراقية ويمكننا العثور على البراهين والدلائل ، لكن ما يتبقى في هذه (الحسبة) إن الاتحاد والمدرب ليسا الطرفين الوحيدين في هذا العبث المزمن الذي يطاردنا لدى التحضير لكل مشاركة خارجية .. نحن أيضا شركاء (أصلاء) في الموضوع برمته .. دعني أتخيّل مدرباً عيّنه الاتحاد لقيادة منتخب ، ثم حرص المدرب ، بحسن نية ، على أن يطبق السقف العمري الشرعي على كل لاعب من لاعبيه . هل سيقبل الاتحاد أن ينجح المدرب في إعداد جيل من اللاعبين الواعدين على حساب إخفاقه في النتائج العملية في بطولة آسيوية ، على سبيل المثال؟!

لابد إن قائمة الاتحاد ستقوم ، وسيقيل المدرب لإخفاقه في الميدان ، ولن يكون عمله الصحيح مع المواهب مبرراً لبقائه مع المنتخب .. وهذه حقيقة يعرفها جمهورنا الكروي الذي يبحث في كل مرة عن كأس أو بطولة ، وسيقف الجمهور تماماً في صف الاتحاد وسيطالب بإطاحة المدرب .. وعلى المنوال نفسه سيتحرك الإعلام ليُعد منصة المحاكمة للمدرب ، ولن يغفر له هذا التردي في النتيجة ، ولن يكون بناء جيل جديد كافياً لدى الإعلام كي يهب للدفاع عن المدرب!

كلنا ندور في هذه الحلقة المفرغة .. لا أحد منا يريد الخروج من عقدة النتيجة ، فحين يعقد المدرب العزم على تكوين منتخب (شرعي) الأعمار دون النظر إلى نتيجة زائلة ، سنتصدى جميعا للأمر .. الجمهور سيضغط على الإعلام كي يستلّ سيف النقد بلا مهادنة .. والإعلام سيجدها فرصة للقصاص من الاتحاد وسيسجل عليه هذه السقطة النتائجية الجديدة .. والاتحاد سيصب جام غضبه على المدرب ويقيله على الفور مع الوعيد بأنه لن يتسلم أية مهمة وطنية في الآتي من الزمن!

أما المواهب .. أما الأعمار الشرعية التي نحسن الحديث عنها آناء الليل وأطراف النهار ، فمصيرها الذبول والتلاشي في ظل (ثقافة) مستشرية ، ووسط هذا العبث الذي لن ينتهي.

لابد إن قائمة الاتحاد ستقوم ، وسيقيل المدرب لإخفاقه في الميدان ، ولن يكون عمله الصحيح مع المواهب مبرراً لبقائه مع المنتخب..

الزوراء يخطف هداف نفط الوسط

□ بغداد / المدى

نجحت إدارة نادي الزوراء الرياضي في الحصول على توقيع مهاجم الفريق الأول لكرة القدم في نادي نفط الوسط علاء عباس لضمه الى صفوف فريقها لمدة عام واحد قابل للتجديد تحضيراً للمشاركة في الموسم الكروي الجديد المؤمل انطلاقه في منتصف شهر أيلول المقبل والنسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا.

وقال عضو إدارة نادي الزوراء الرياضي عبد الرحمن رشيد لـ(المدى) : ان التعاقد مع المهاجم علاء عباس تم بناءً على طلب المدرب أيوب أوديشو من إدارة النادي تعزيز فريقه بلاعبين جدد لهم قدرة على تقديم مستويات معروفة وسدّ الفراغ الذي تركه اعتزال القائد لؤي صلاح لاسيما من يجيدون لغة تسجيل الأهداف في مرمى الخصوم حيث أحتل علاء المركزالرابع في ترتيب هدافي دوري الكرة الممتاز بالموسم المنصرم بعد إحرازه ٢١ هدفاً في المباريات التي لعبها مع فريق نفط الوسط ضمن جولتي الذهاب والإياب مما تم وضعه ضمن قائمة المنتخب الأولمبي الذي سيشارك في دورة الألعاب الآسيوية المقبلة.

وأضاف إنه تم توقيع العقد الرسمي بين رئيس النادي فلاح حسن والمهاجم علاء عباس في مقر نادي الزوراء في الشالجية بعد عودة المنتخب الاولمبي لكرة القدم الى العاصمة بغداد إثر انتهاء المعسكر التدريبي الذي أقامه في مدينة أربيل في أقليم كردستان خاض خلاله مباراتين وديتين مع نظيره الإيراني حيث أصبح اللاعب رقم ٨ في قائمة الفريق من اللاعبين الجدد حمزة عدنان وعامر جبار وأحمد محسن أبو كريشة ومحمد رضا ونجم شوان وجبار كريم ونجم شوان الى جانب تواصل الاتصالات مع عدد آخر من اللاعبين سيتم الافصاح عنهم بعد توقيع العقد الرسمي معهم بعد أن أبدوا رغبتهم الشديدة بالدفاع عن فانيلة النوارس والمشاركة في صناعة انجازات جديدة سواء على الصعيد المحلي أو الآسيوي.

رونالدو يتصدر قائمة أعلى عائدات النجوم من إعلانات "إنستغرام"

□ بغداد / المدى

تصدر قائد منتخب البرتغال لكرة القدم كريستيانو رونالدو المحترف في صفوف فريق يوفنتوس الايطالي قائمة العائدات التي يجنيها أشهر الرياضيين حول العالم من كل إعلان يقومون بنشره على حساباتهم الرسمية على موقع إنستغرام.

وذكرت صحيفة ماركا الاسبانية على حسابها الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) أن

النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أحتل المركز الأول بأكبر عائد من الأموال عن كل صورة إعلانية يقوم بنشرها على حسابه الرسمي، وهو أمر طبيعي كونه ثاني أكثر شخص يملك متابعين على موقع إنستغرام بـ١٣٧ مليون متابع بعد المغنية الأميركية سيلنا جوميز التي يتابعها ١٣٩ مليون شخص حيث يحصل على ٧٥٠ ألف دولار لكل صورة ترويجية لشركة أو منتج، متفوقاً على البرازيلي نيمار مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي الذي يحصل على ٦٠٠ ألف دولار، بينما احتل ليونيل الارجنتيني ميسي قائد فريق برشلونة الاسباني المركز الثالث بنصف مليون دولار لكل إعلان.وجاء نجم الكرة الانكليزية السابق ديفيد بيكهام في المركز الرابع بثلاثمائة ألف دولار يليه الويلزي غاريث بيل بالمركز الخامس حيث يحصل على ١٨٥ ألف دولار والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش بالمركز السادس ب ١٧٥ ألف دولار وأحتل المركز السابع الاورغواياني لويس سواريز ب١٥٠ ألف دولار ومصارع الفنون القتالية كونور ماكجريجور بالمركز الثامن ب١٢٥ ألف دولار ولاعب الكريكت فيرات كوهلي ب ١٢٠ ألف دولارفي المركز التاسع ونجم كرة السلة ستيفن كاري في المركز العاشر ويحصل على ١١٠ ألف دولار.

برنامج شباب الصالات بإنتظار قرعة بوينس آيرس

□ بغداد / المدى

حددت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية للشباب يوم السادس من آب الجاري موعداً لإجراء سحب قرعة مسابقة كرة الصالات بالعاصمة الارجنتينية بوينس آيرس التي ستقام هناك في منتصف شهر تشرين الأول المقبل.وقال المنسق الإعلامي للجنة كرة الصالات في اتحاد الكرة عدي صبار لـ(المدى) : إن مدرب منتخب شباب الصالات علي طالب ينتظر الإعلان عن المجموعة التي سيوقع فيها المنتخب في تلك الدورة من أجل وضع برنامج تدريبي مكثف يتخلله معسكراً تدريبياً وإقامة مباريات مع منتخبات يتشابه أسلوب لعبها مع المنتخبات المنافسة لنا سيتم مناقشته مع لجنة الصالات التي يترأسها عضو الهيئة التنفيذية لاتحاد الكرة يحيى زغير بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية.

وأوضح إنه تجرى هناك اتصالات من أجل إقامة معسكر تدريبي داخلي في مدينة أربيل في أقليم كردستان أو في محافظة البصرة سيكون أستعداداً للمباراتين الوديتين اللتين سيخوضهما المنتخب مع نظيره الإيراني وستحتضنهما القاعة الرياضية في محافظة بابل يومي ٢٨ و٣٠من شهر آب الجاري حيث ستكونان بروفتان مهمتان بحكم مكانة المنتخبين اللذان يحتلان المركزين الأول والثاني في ترتيب منتخبات القارة الآسيوية على صعيد هذه الفئة ترفعان من درجة الجاهزية الكاملة لجميع اللاعبين وخاصة الجدد.

وبين إن بطولة كرواتيا للصالات التي أحرز لقبها منتخب الشباب كانت مفيدة جداً من ناحية الاحتكاك بمنتخبات أوروبية تحتل المراكز المتقدمة فيها وتسعى الى المنافسة على إحراز أحدى ميداليات المسابقة في دورة الألعاب

الأولمبية التي ستجري بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس بحكم إنها تضم عدد كبير من لاعبيها الذين يخوضون تجربة احترافية في أندية المقدمة في الدوريات الأوروبية.

وأشار عدي الى أن الملاك التدريبي واللاعبين عازمون على المنافسة بقوة على الدفاع عن سمعة كرة الصالات العراقية على الصعيد العالمي أملاً في امكانية نيل ميدالية برونزية على الأقل بعد التطور السريع الذي شهدته اللعبة في البلد والانجازات الرفيعة التي حققتها المنتخبات والأندية العراقية في البطولات القارية التي شاركت فيها خلال السنوات الخمس الأخيرة ساهمت في أن تكون لها شعبية جارفة برغم قلة القاعات المخصصة لها في الوقت الحاضر.

قناطر

▪ طالب عبد العزيز

الآلهة صامتة في البصرة

في لقاء جانبي لنا مع أحد أعضاء مجلس محافظة البصرة، جرى الحديث عن مشكلة الماء المالح ومسؤولية الحكومة الفدرالية في تأخير إنشاء السد أو نصب محطات التحلية البحرية وإخفاق الحكومة المحلية بالضغط على حكومة بغداد الأمر الذي أخّر التنفيذ في أحد المشروعين. ويبدو أن لا بارقة أمل تلوح في حدود الأشهر القادمة.

لكن، قد تنعم الحكومتان بحيز من الطمأنينة بخلود الجماهير الى بيوتها يائسة، بعد شهر أو شهرين، أي حين يقترب الشتاء ويتراجع لسان الملح الى البحر وسينسى المتظاهرون المشكلة بتحسن الكهرباء وانخفاض نسبة الملوحة في صنابير المنازل، لكن المشكلة ستظل قائمة، وتتكرر ثانية وثالثة، وسيموت أكثر من متظاهر يائس برصاص عناصر حزبية وحكومية، ويهدر من المال الكثير إذا لم تستعجل الحكومتان الشروع بالعمل وتنفيذ واحد من المشروعين آنفاً.

في ضوء أزمة المياه العالمية، ولأننا لسنا دولة منبع، ولأن البصرة مدينة تقع في حوض الملح، ولأن حكومتنا في بغداد منشغلة، وستظل منشغلة بما هو أكبر من قضية الماء المالح في البصرة، لذا علينا أن نبدأ من الحقيقة التي تقول بان مستقبل اعتماد البصرة على ماء دجلة والفرات لا يطمئن ولا يبشر بالخير، وأن وجودها على رأس الخليج يفرض عليها التعامل مع القضية هذه، بوصفها مدينة بحرية، لا يصلها من الماء الحلو إلا فضلة المحافظات، وإن تركيا وإيران جاراتا سوء، لا يمكن الاطمئنان الى مستقبل العلاقة معهما. لذا فلتستعد المدينة الى التعامل مع مياه البحر، الذي لا ينضب، ابداً، وأن بناء محطات التحلية البحرية ليس بالغريب في العالم، وما تجارب الدولة الخليجية ببعيدة عنا.

منذ أعوام والحديث يجري عن إقامة محطة تحلية كبيرة في منطقة قريبة من البحر، تعتمد على الماء المالح، وتجدد الحديث على لسان المحافظ أسعد العيداني، الذي أكد حصول المشروع على موافقات الوزارات المعنية، إلا أن فترة دراسة وتخطيط المشروع، فنياً قد تستغرق ستة أشهر، كما أن فترة تنفيذه وإكماله قد تستغرق ثلاث سنوات، وهكذا نجد ان معاناة المدينة ستطول مع واحد من أعقد قضايا الحياة(الماء) غير أن قضية عمرها قرابة عقد من الزمن- بحساب أول اجتياح للسان الملح كان في العام -2009 تدعونا لمحاسبة الحكومتين، المحلية والفدرالية، اللتين تقاعستا طوال السنوات تلك وتسببتا بالضرر الذي لحق أهل البصرة، وضياع المال وهلاك الزرع والحيوان والتصحر وخراب البيئة.

معلوم إن جهات داخل حكومة البصرة المحلية، لها ما لها من الأذرع في بغداد وأن شخصيات نافذة لديها شركات ومصالح مالية كانت قد وقف بالضد من إقامة السد، وعرقلت كل فكرة بهذا الشأن، وما زالت فاعلة وتتحرك، كما ان إيران تعرقل أيضاً فكرة إقامة سد على شط العرب .. كل ذلك يجري والحكومتان عاجزتان عن المحاسبة والتصدي والعمل، فيما يكتوي ثلاثة مليون إنسان بمعاناة لا حدود لها، يخسر المزارعون حقولهم وبساتينهم ويخسر مربو الماشية ويتضرر اقتصاد المدينة في حقول كثيرة، مثلما تنتشر الأوبئة والأمراض، كل ذلك يجري تحت بصر وسمع كبار الآلهة في بغداد وكربلاء والنجف والبصرة، لكن لا أحد يتحرك.

الشيعة العراقية السكانيّة وعرقنةُ الصراع السياسي "3-3"

مقاربة لديناميات الموجة الاحتجاجيّة الرابعة

"هل هو التاريخ الاجتماعي يتحرك اليوم في وسط وجنوبي العراق بفعل التراكمات السوسيوسياسية المجحفة بما يرافقها من آلام التغيير المولود من رحم الإحباط المزمن والقطيعة النفسية التامة بين الفرد والدولة الفاشلة؟ أم هي مؤامرة تقودها قوى "غامضة" تريد تقويض بنى الدولة "المستقرة" عبر "الاندساس" بين المحرومين المحتجين لتحريضهم على النيل العنفي من المحمولات الرمزية للسلطة، طبقاً لخطاب السلطة نفسها؟".

فارس كمال نظمي

ما حققته الاحتجاجات: عرقنة الصراع السياسي

إلى جانب الديناميات السيكوسياسية المحركة لهذه الاحتجاجات، والمشار إليها قبل قليل، بما تقدمه ضمناً من مؤشرات عن مآلات العلاقة بين سلطة منغلقة ومجتمع مأزوم، فيمكن النظر أيضاً إلى هذه الاحتجاجات بوصفها تعبيراً غير مباشر عن تحوّل دراماتيكي في مسارات الصراع السياسي على مستوى النخب الحاكمة.

فنحن اليوم أمام مشهدٌ لاتخطئه العين: جمهور شبابي محتج، ذو نزعة يسارواية اجتماعية، ينتمي للشيعة السكانية المحرومة والمحبَطة في مدن البؤس والألم، لا يرفع إلا أعلاماً عراقية ولافتات تطالب بالخبز والخدمات وفرص العمل، يفلحُ خلال أيام قليلة - دون قصد- في توحيد أغلب جماعات الشيعة السياسية اليمينية ضده، الدولتية منها واللادولتية، ممن يمسكون بمفاصل السلطة السياسية والاقتصادية والعسكرية.

هذا التوحد التضامني بين حمائم السلطة وصقورها في عش واحد، بات يتمظهر لديهم بصيغ قمعية منظمة وقصدية في تنوعها: قتلى برصاص حي، واعتقالات، وتعذيب، وقطع خدمات الانترنت والتواصل الاجتماعي. يضاف إلى ذلك خطابهم الإعلامي لشيطنة الاحتجاج بكونه مخترقاً بـ"مندسين"، وإنكارهم لحقيقة أن بعض ممارسات العنف التي صاحبت هذه الاحتجاجات السلمية في عمومها، تعدّ أعراضاً جانبية محتملة في مجتمع مأزوم ومستلب، ولا تنفي جوهر المعضلة المتمثل بالعجز الحكومي والدولتي عن تحقيق العتبة الدنيا من الخدمات والموارد الملبية للحاجات الأساسية للناس المطالبين بحقوقهم وكرامتهم.

وبين هذا وذاك، تبدو الشيعة الدينية (السيد السيستاني أكثر مراجعها تأثيراً ونفوذاً) غير راغبة بعد بحسم موقف نهائي من هذه المواجهة "الحتمية" بين الشيعة السياسية والشيعة السكانية في بلد مزقته الأسلمة الرثة والتدين الزائف والفقر المُمأسس والفساد المُقنون. ففي الأيام الأولى من هذه الاحتجاجات، حاولتْ في تصريحاتها أن تكسب وقتاً إضافياً عبر استعانتها بألفاظ فقهية متقادمة واستعارات لغوية دائرية لحث الحكومة على "خدمة" المواطنين، ريثما تتضح مآلات البوصلة. وهي بذلك كانت تمارس وظيفتها التاريخانية في "حماية" السردية الدينية لحظة المواجهة غير المحسومة وغير النهائية بين سلطة تضمحل وجمهور محتج لا يمتلك بديلاً سياسياً جاهزاً.

هذا الانتظار وكسب الوقت كان يعكس موقفاً متردداً ما بين اختيار "حكمة" التريث انتظاراً - ربما لأمد طويل- لظهور بديل سياسي قادر على ملء فراغ السلطة في حال انهيار النظام الحالي، وما بين اللجوء إلى "حكمة" الحسم تسريعاً لظهوره. وكل هذا لا ينفي التوجهات المدنية المتدرجة التي أبداها السيد السيستاني خلال السنوات الثلاثة الأخيرة بسعيه إلى إعادة طرح الدين بوصفه قيمة اجتماعية لا تتعارض مع الديمقراطية، والتعددية الفكرية، والحرية الفردية، والإصلاح السياسي، فضلاً عن دعوته إلى إصلاحات سياسية عميقة، وتجاوز المحاصصات الحزبية والطائفية، وإلغاء امتيازات المسؤولين الكبار، واتخاذ إجراءات صارمة لمكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ولكن مع تواصل الاحتجاجات واتضاح لحظة الاحتدام الراهنة بين الثيوقراطيا الشيعية الفاسدة والسوسيولوجيا الشيعية المحرومة، اتجه السيد السيستاني خطوة إضافية نحو "الحسم" دون أن يجعله خياراً نهائياً. فقد أدان - بعد عشرين يوماً من اندلاع الاحتجاجات على لسان ممثله في خطبة الجمعة- الاعتداء على المتظاهرين السلميين والقوات الأمنية والممتلكات العامة والخاصة، و"منحَ" الشيعة السياسية - ضمنياً- وقتاً إضافياً، إذ دعا السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية إلى "تدارك الأمر قبل فوات الأوان"، لتحقيق المطالب الخدمية العاجلة للمحتجين، وتشكيل حكومة كفاءات لا تخضع لمصالح الأحزاب، ومحاكمة الفاسدين، وإجراء إصلاح سياسي وقانوني جذري. وأوضح أن في حال تنصلهم عن كل ذلك "فلا يبقى أمام الشعب إلا تطوير أساليبه الاحتجاجية السلمية لفرض إرادته على المسؤولين، وعندئذ سيكون للمشهد وجه آخر مختلف عما هو اليوم عليه".

وقد يُفهم من المحتوى الضمني لهذه الخطبة أن كبير مراجع الشيعة الدينية يتجه لكسب الوقت ليس إلا، لتهيئة بديل سياسي قادر على ملء فراغ السلطة، إذ تتجه قناعته نحو اليأس من قدرة هذا النظام على الاستمرار، وبالتالي ضرورة المباشرة غير المعلنة منذ الآن بإعادة هيكلة العلاقة بين الشيعة الدينية والشيعة السياسية بما يمهد لدور سياسي أساسي بديل تضطلع به الشيعة السكانية ببعدها السوسيوثقافي المستند إلى إرث مدني وحتى تكنوقراطي، في مرحلة ما بعد الإسلام السياسي الحالية.

إذن، أهو الشرخ/ الاقتتال الشيعي- الشيعي الذي حذر منه مفكرون وباحثون عديدون خلال السنوات الماضية، طبقاً لمستوى التحليل الماكروي (الفوقي)؟ أم هو أفول الهوية الشيعية السكونية بوظيفتها الإثنية المنغلقة بعد 2003، ليبزغ محلها خيار الهوية الشيعية الديناميكية بوصفها وعاءً طبقياً وطنياً يستوعب صراعات الموارد المنهوبة والمظالم الاجتماعية المدركة، طبقاً لمستوى التحليل الميكروي (المجهري)؟ وهو بزوغ سيستدعي بالضرورة صدى مماثلاً في الهوية السنّية الديموغرافية المتأرجحة بين الاحتماء بسردية الطائفة أو اللوذ بذاكرة الوطن.

ما يحدث اليوم أنموذج نظري فريد يستدعي التوقف البحثي العميق، لكيفية تحوّل الفاعل الديني السياسي في الطائفة الممسكة بالسلطة، إلى أداة تقمع الفاعل الاجتماعي السكاني فيها بسبب مطالب خدمية ومعيشية لا سياسية جذرية، بعد انقضاء خمسة عشر عاماً يُفترض أنها "نجحت" في تسييس الهوية وحجزها في إطار عصبوي داخل الطائفة.

ويحدث هذا التحول القمعي حتى دون أي غطاء ايديولوجي تبريري بالحد الأدنى، سوى تفعيل نظرية المؤامرة بعبارات رتيبة مكرورة عن "عنفية" المحتجين أو - في أحسن الأحوال- عن عدم قدرتهم على تطهير أنفسهم من "مندسين" غامضين يسعون إلى النيل من "هيبة" الدولة و"إسقاط" العملية السياسية "الوحيدة" الممكنة.

هذا الافتقار إلى غطاء أيديولوجي متين لتبرير القمع، يعزى إلى التآكل المتسارع في الشرعية الوظيفية للسلطة نتيجة سياساتها الهوياتية والزبائنية بالاستئثار بالريع النفطي المنهوب على حساب الأكثرية المحرومة من جانب، وإلى فقدانها لشرعيتها المُدركة في أذهان الناس بسبب خرقها التام لعقدها الاجتماعي الضمني والعلني مع المجتمع من جانب آخر.

وأمام تراجع كلتا هاتين الشرعيتين، وفي ضوء انغلاق السلطة البنيوي، وعجزها الوظيفي على تحقيق إصلاحات سياسية وخدماتية حقيقية، واستعصائها الذهني على إدراك أنماط التفكير الاحتجاجي للمجتمع الشيعي المحلي، ولجوئها إلى القسوة والإنكار والتخوين والاستئساد، باتت تنمو شرعية مدنية أخرى مستقبلية في أذهان المحرومين، تتوزع ملامحها بعيداً عن التمثلات الطائفية المُتخيّلة، قريباً من المقاييس العدالوية الواقعية، في إطار "مظلومية" مضاعفة، على نحو سيزداد تحاملاً وراديكالية وشغفاً بالعقاب كلما طال أمد الانقطاع الحالي في التواصل الدولتي والنفسي بين الطرفين.

إن أبرز المخرجات المستقبلية للموجة الاحتجاجية الحالية، بصرف النظر عن مآلاتها الحراكية الآنية، ومن خلال تفاعلها الجدلي مع الموجات الاحتجاجية التي سبقتها، وتمتعها بتعاطف شعبي مهم في عموم العراق، تتمثل في أنها أسهمت/ ستسهمُ جوهرياً في عرقنة السياسة في هذه البلاد بديلاً عن تطييفها، وفي أنها تمثل لحظة نوعية في التاريخ السوسيوسياسي للشيعة السكانية، إذ يشرعون بإعادة إنتاج الصراع السياسي في العراق وفقاً لجدل التباينات الطبقية والثقافية المفتوحة، خارج التماثلات الهوياتية الثيولوجية المغلقة.

نقص المعلومات الفنية والتقنية وراء قرارات غير ناضجة بخصوص الكهرباء والماء

بيّنت التظاهرات الأخيرة في محافظة البصرة وغيرها من المحافظات الوسطى والجنوبية والمطالبة بتوفير الخدمات الاساسية من كهرباء وماء وغيرهما، إن الاجراءات والتصريحات التي قدمها مجلس الوزراء العراقي ومجالس المحافظات بعيدة جداً عن التطبيق الفعلي وتنقصها المعلومات الفنية والتقنية الاساسية لحل هذه المشاكل. فبعد رجوع وفد مجلس محافظة البصرة من زيارته لإيران خائباً بعدم حصوله على موافقة الجانب الايراني بالاستمرار في مده بالطاقة الكهربائية أو زيادة الاطلاقات المائية من نهر الكارون، قرر مجلس الوزراء بعجالة بان وفداً من الحكومة العراقية برئاسة وزير التخطيط وعضوية وزراء الكهرباء والنفط والنقل، سيقوم بزيارة الى السعودية للتباحث بامور تخص الطاقة، ولكن تم التصريح بعدها بتأجيل الزيارة لأمور تتعلق بعدم استكمال الملفات.

د مهند محمد البياتي×

يبدو أن الذي قرر القيام بالزيارة في مجلس الوزراء وكذلك مَن ايده في وزارة الكهرباء، كان لا يعلم بان الربط الكهربائي بين السعودية واية دولة مجاورة لها تكتنفه صعوبات فنية كبيرة بسبب اختلاف ترددات الكهرباء في السعودية وهي ٦٠ هيرتز او ذبذبة في الثانية، في حين ان تردد شبكات الكهرباء في جميع الدول الأخرى المجاورة هي ٥٠ هيرتز، وهذا يتطلب أولاً تحويل الطاقة الكهربائية المراد نقلها من التيار المتغير الى التيار الثابت وبفولتية عالية جدا، أو ما يطلق عليه (دي سي)، ثم نقلها الى البلد الاخر بشبكة خاصة، وبعدها يتم تحويلها الى تردد البلد الآخر. وهذا الأمر يكلف مبالغ طائلة ويحتاج لفترة تتراوح بين سنتين وثلاثة لانشاء محطات التحويل في الجانبين والشبكة الخاصة، وهي ليست بالسهولة التي يتم فيها ربط الشبكات الكهربائية ما بين الدول والتي تعمل بنفس التردد. ويبدو إن احد المختصين بوزارة الكهرباء أخبر وزير الكهرباء أو رئاسة مجلس الوزراء بذلك لاحقاً، ما أدى الى تأجيل أو إلغاء الزيارة، التي لم يعلن لحد الآن السبب الحقيقي لالغائها.

ولإعطاء فكرة عن هذا النوع من الربط، فلقد قررت مصر والسعودية عام ٢٠١٣، ربط شبكات الكهرباء بينهما للاستفادة من اختلاف ساعات الذروة ما بين البلدين، حيث إن ساعات الذروة في السعودية هي ما بين منتصف اليوم اي الثانية عشر ظهراً ولغاية الساعة الرابعة بعد الظهر، وذلك بسبب الحرارة العالية في تلك الفترة وتشغيل أجهزة التكييف باعلى طاقاتها، في حين أن ساعات الذروة في مصر تبدأ من الساعة السابعة مساءً وذلك بسبب تشغيل الإنارة، إضافة لاختلاف التوقيت ما بين البدين، وكانت الكلفة حينئذ ١,٦ مليار دولار لنقل ٣٠٠٠ ميكاوات، وتوقف الامر على هذا الخبر، ثم تجدد طرح الموضوع في الشهر الرابع من هذا العام، وبتقدير جديد للكلفة بحدود ٢ مليار دولار وتنفيذ قد يستغرق ما بين عامين الى ثلاثة اعوام. فذا كنا نعذر وزير الكهرباء كونه مهندسا ميكانيكيا وليس مهندسا كهربائيا، فالعذر غير وارد لرئيس الوزراء وهو مهندس كهرباء. وكان من المفترض سؤال أهل الخبرة في وزارة الكهرباء قبل القرار بإرسال هذا الوفد.

المصيبة الاخرى إن البصرة التي تعاني من ملوحة شط العرب منذ بداية تسعينيات القرن الماضي ان لم يكن قبلها، وكانت الحلول واضحة بتحلية المياه الخارجة من محطات تصفية المياه للتخلص من الاملاح الذائبة ثم ارسالها بشبكة المياه بعد تعقيمها، أو بمنع مسببات تملح ماء شط العرب في منطقة البصرة، وهي عديدة وتحتاج لمبالغ طائلة ووقت طويل لمعالجتها ومنها تغيير نمط الري في الزراعة، ومنع صرف مياه المجاري الى أنهر دجلة والفرات وروافدها المختلفة، ومنع رجوع مياه البزل الى الأنهر والقنوات وتقليل التبخر في البحيرات والأهوار والقنوات المائية، ومن المفترض أن يكون أعضاء مجلس محافظة البصرة يعرفون بالحلول الممكنة لتخفيف الملوحة، وخاصة بوجود مركز علوم البحار في البصرة والذي قام بأبحاث كثيرة حول هذا الموضوع وكيفية معالجة الملوحة.

إن كمية المياه التي تنتجها المشاريع والمجمعات المائية في محافظة البصرة هي بحدود ١,٥ مليون متر مكعب يومياً، لكنها تعاني من الملوحة الزائدة حيث تتراوح قيمة الاملاح بين ٥٤٠ جزء في المليون، أو ٥٤٠ ملليغرام في لتر واحد، وأعلى قيمه وهي بحدود ٧٧٠٠ جزء في المليون في مواسم شح المياه، ومعدلها السنوي العام في البصرة هو بحدود ٢٢٠٠ جزء في المليون. وهذه الأرقام مأخوذة من التقرير السنوي لوزارة التخطيط، وهي أعلى بكثير من القيمة التي حددتها منظمة الصحة العالمية للماء الصالح للشرب وهو ٥٠٠ جزء في المليون. وتعتبر طريقة التناضح العكسي لتحلية المياه هي الأفضل والأرخص عالمياً حتى الآن، وهي تستخدم حالياً لانتاج ٦٠ بالمائة من المياه المحلاة عالمياً، وهي مفضلة على طريقة التبخير الومضي التي كانت شائعة منذ السبعينيات وتستخدم تقريباً في انتاج ٢٦ بالمائة من الماء المحلى عالميا. ومن فوائد التناضح العكسي ان كلفة انتاج الماء المُحلّى تقل كلما قلت ملوحة الماء المستخدم، لأن الضغط اللازم لتمرير الماء المالح خلال الأغشية المستخدمة في التحلية يقل كلما قلت ملوحة الماء أي أن الطاقة الكهربائية اللازمة لضغط الماء سوف تقل، كما يزداد العمر التشغيلي للاغشية كلما قلت ملوحة الماء الوراد تحليته، مما يتسبب بتقليل معدل استبدال الأغشية. وإذا علمنا أن ملوحة مياه الخليج العربي هي بحدود ٤٠ ألف جزء في المليون، مقارنة بمعدل ٢٢٠٠ جزء في المليون في المياه الخارجة من مجمعات ومشاريع المياه في البصرة، فان المتوقع ان تكون الكلفة التشغيلية لمحطات التحلية المستخدمة للمياه الناتجة من مشاريع المياه أقلّ من ربع الكلفة التشغيلية لمحطات التحلية التي تستخدم مياه البحر، وخاصة إذا علمنا أن كلفة انتاج المتر المكعب من المياه المحلاة بطريقة التناضح العكسي هي بحدود دولار واحد تقريبا، لذلك فمن المستغرب جداً أن يطالب اكثر من شخص في مجلس محافظة البصرة بإنشاء محطة تحلية باستخدام مياه البحر، علما بان هنالك كلفة اضافية لمد خطوط الماء من أقصى جنوب الفاو الى البصرة، ولم تعترض اللجنة الوزارية الخاصة بحل مشاكل البصرة أو الوزارات المعنية على هذا الأمر، وكأنما ليست لديها لجان فنية قامت بدراسة هذا الموضوع ووضعت حلولاً له.

وكان شط العرب يمثل قناة مائية فريدة باستغلالها للمد البحري الآتي من الخليج العربي والذي يقوم بدفع الماء العذب القادم من نهر الكارون وكذلك من تدفق مياه شط العرب القادم من الشمال، وإرسال هذه المياه العذبة للانهر والقنوات المتفرعة من شط العرب مرتين كل يوم، وتحول دون تأثر مياه شط العرب بملوحة مياه الخليج. ومع تحويل مياه نهر الكارون الى داخل إيران وتصريف مياه البزل المالحة بدلا منها الى شط العرب وقلة إيرادات شط العرب الآتية من نهر دجلة وبقايا نهر الفرات، أصبح من السهولة على مياه الخليج المالحة الصعود شمالاً والاندفاع الى الأنهر والقنوات المتفرعة من شط العرب بعد اختلاطها بمياه شط العرب شبه العذبة، مما تسبب بتدهور الزراعة وعدم صلاحية المياه الواصلة حتى الى البصرة للاستهلاك البشري او للزراعة، وسميت هذه الظاهرة للمد باللسان البحري، وكان من المقرر بناء سد مانع لصعود مياه الخليج المالحة الى أعالي شط العرب، ولكن اختلاف وزارة الموارد المائية مع مجلس محافظة البصرة على موقع هذا السد اجّل البت بالمشروع، فالوزارة تعتقد الاطلاقات المائية الى شط العرب وإقناع إيران بزيادة إطلاقات نهر الكارون سيكون كافياً لمنع صعود اللسان البحري، ولكن هذا الأمر لا يمكن تحقيقه لأن الموارد المائية لشط العرب في تناقص شديد بسبب السدود والمشاريع المائية في تركيا وإيران. وربما سبب رفض المشروع يعود الى حلم وردي بان يبقى شط العرب مفتوحا امام السفن والقوارب وتبقى بيئة الشط البحرية والاحيائية من دون تغيير وكذلك الظاهرة الجميلة بسقي انهر شط العرب مرتين باليوم بتأثير المد البحري، ولكن هذا الامر لا يمكن تطبيقه على شط العرب من دون وضع حواجز تمنع تغوّل مياه الخليج المالحة مرتين في اليوم الواحد على شط العرب.

إن بناء السد جنوب البصرة لمنع صعود مياه الخليج المالحة وكذلك معالجة أسباب تلوث مياه دجلة والفرات بمياه المجاري ومياه البزل المالحة وتغيير أساليب الزراعة، كلها ستساهم في تحسن نوعية المياه في شط العرب، اضافة لشق الأنهر والقنوات لإيصال المياه من شمال السد الى الأراضي في شرق شط العرب وغربه وحتى منطقة الفاو. ومع الأسف لم تضع وزارة الموارد المائية خطة واضحة لإصلاح واقع شط العرب، مما أدى الى قرار من رئاسة مجلس الوزراء باعادة النظر في بناء السد المانع. هذه الاخفاقات توضح ان القرار الفني والتقني لكثير من المشاكل الاساسية التي تؤثر في حياة المواطنين ما يزال بعيداً عن فكر وأعين المسؤولين في مجلس الوزراء ومجالس المحافظات ما جعل حلولهم لها ليست صائبة.

صحيح اننا نحتاج للربط الكهربائي مع دول الجوار ولكن ليس مع السعودية حالياً لأسباب تقنية بحتة، ومن الضروري تحلية المياه للبصرة و المحافظات المتضررة ولكن ليست مياه البحر بل مياه انهرنا لأن التحلية ستكون أرخص كثيراً والمياه متوفرة جنب محطات التصفية والتحلية، ونحتاج لمنع صعود اللسان المالح من الخليج الى شمال شط العرب ليس عن طريق الاطلاقات المائية لأنها غير متاحة وتستنزف الماء القليل المتاح في سدودنا والتي نحتاجها للأيام شديدة الجفاف القادمة مستقبلا، بل بانشاء سد قاطع على شط العرب يمنع صعود المياه المالحة شمال السد ويسمح بانتقال الأسماك والأحياء البحرية وكذلك السفن والقوارب عبر شط العرب، وكذلك إحياء الأراضي شرق وغرب شط العرب ومنطقة الفاو.

× اكاديمي مقيم في الامارات

المصيبة الاخرى إن البصرة التي تعاني من ملوحة شط العرب منذ بداية تسعينيات القرن الماضي ان لم يكن قبلها، وكانت الحلول واضحة بتحلية المياه الخارجة من محطات تصفية المياه للتخلص من الاملاح الذائبة ثم ارسالها بشبكة المياه بعد تعقيمها، أو بمنع مسببات تملح ماء شط العرب في منطقة البصرة، وهي عديدة وتحتاج لمبالغ طائلة ووقت طويل لمعالجتها ومنها تغيير نمط الري في الزراعة، ومنع صرف مياه المجاري الى أنهر دجلة والفرات وروافدها المختلفة، ومنع رجوع مياه البزل الى الأنهر والقنوات وتقليل التبخر في البحيرات والأهوار والقنوات المائية، ومن المفترض أن يكون بالحلول الممكنة لتخفيف الملوحة، وخاصة بوجود مركز علوم البحار في البصرة والذي قام بأبحاث كثيرة حول هذا الموضوع وكيفية معالجة الملوحة.

العدد (4245) السنة الخامسة عشرة - الاربعاء (1) آب 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

طريق الحكمة، طريق السلام:

كيف يفكّر «الدالاي لاما»؟

ترجمة وتقديم : لطفية الدليمي

القسم السادس

يُعدّ الدالاي لاما إحدى أكثر الشخصيات أهمية في عالما المعاصر ، وتأتي أهميته من كونه يطرح مفهوماً للدين هو أقرب إلى النسق المجتمعي - السايكولوجي - الثقافي المغاير للمنظومة اللاهوتية الفقهية المتداولة ؛ وعليه سيكون أمراً مثمراً الإستماع إلى آرائه التي يطرحها في شتى الموضوعات المهمة على الصعيدين الفردي والعالمي.
أقدّم في هذا القسم (وأقسام أخرى لاحقة) ترجمة لأجزاء منتخبة من بعض فصول الكتاب المسمّى (طريق الحكمة ، طريق السلام) الذي أوشك على إتمام ترجمته.
إعتمدتُ في ترجمة هذا الكتاب على النسخة الإنكليزية التي نشرتها دار نشر (Crossroads Publishing Company) عام 2004 .

المترجمة

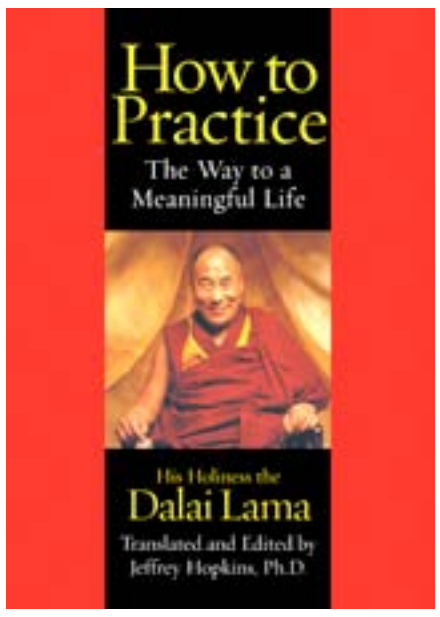

دقّات الساعات كانت مختلفة في قصر بوتالا

× عشتَ وأنت لمّا تزل طفلاً في قصر بوتالا العظيم معزولاً عن عائلتك . ألم تكن مفرطاً في عزلتك تلك عن بقية العالم ؟

- التقاليد البروتوكولية الخاصة بحياة الدالاي لاما كانت صارمة للغاية في تلك الأوقات ، وحياتي ذاتها إكتنفها روتين صارم حينذاك ؛ لكنني لست قادراً على تذكّر الجدول اليومي المضبوط بالساعات لأنّ التبتيين لايضعون الكثير من الأهمية على الأمور الخاصة بالمعيشة اليومية ساعة بساعة في تلك الأوقات ، وكانت الأمور تبدأ وتنتهي كما هو مقصودٌ لها أن تكون ومن غير كثير عجالة أو تردّد أو كثير تدبّر وتفكّر . أنا كنت حالة مستثناة في هذا الشأن لأنني كنت كثير الولع بالساعات منذ طفولتي الباكرة ، ومازال تصليح الساعات حتى اليوم بين الفعاليات العديدة المحبّبة لي .
حتى عندما كنتُ طفلاً يافعاً لم أكن آبه كثيراً للشكليات المعتمدة ، وقد كنتُ مقرّباً بخاصة إلى المسؤول عن إدارة المطبخ في القصر ، و تعلّمتُ من القائمين على خدمتي (الذين عاملوني كأيّ طفل صغير آخر) ومنذ وقت مبكّر للغاية أنّ الحياة قد تكون شديدة الوطأة والمشقّة على الفرد البسيط من عامة الناس ، ولطالما أخبروني بين حين وآخر عن وجود مسؤولين رفيعي المقام في الحكومة (بل وحتى بعض اللامات) ممّن يفتقدون إلى العدالة والمروءة وكذلك ممّن إتخذوا قرارات كيفية وعبثية مؤذية للناس . أدركتُ منذ بواكير يفاعتي وصباي أهمية أن يكون الزعيم أو القائد مرتبطاً بعلاقة وثقى مع بسطاء الناس ؛ إذ من اليسير للغاية أن يقع الزعيم تحت تأثير مشورة مستشاريه وموظفيه الرسميين عند اتخاذه قرارات تمسّ مصالح هذه الطبقة (بالضدّ من مصالح الكثرة من عامة الناس ، المترجمة) ، وفي خضمّ هذه العملية يمكن ببساطة أن يطال الإنحراف المصالح الحقيقية لعامة الشعب.

اللوتس البيضاء تنمو وسط الطين

× قلتَ إنّ الدالاي لاما هو إعادة إنبعاث للبوديساتفا Boddhisattva . هل يمكنك رجاءً توضيح المقصود بهذا الأمر من جانب البوذية التبتية ؟

- بالنسبة لنا يعدّ البوديساتفا " كائن الاستنارة " الذي يتطلّع إلى مثال بوذا في الإستنارة الكاملة المطلقة من خلال إبداء التعاطف الشامل نحو كلّ الكائنات الأخرى حتى يساعد في تحريرهم (من الشقاء واليأس ، المترجمة) . يعيد البوديساتفا انبعاث ذاته طبقاً لرغبته الذاتية ؛ لذا فهو يختار طوعياً البقاء في سلسلة إعادة الولادة (وهو مايُعرَف بالسامسارا Samsara) من أجل مساعدة الآخرين ، وهو في هذا الأمر إنّما يبتغي تحمّل الشقاء والمعاناة بالنيابة عن الآخرين وهو مايدعى " ممارسة العطاء والأخذ " حيث يتمّ فيها أخذ معاناة الآخرين وإعطاؤهم في المقابل السعادة الشخصية للمرء المعطي .
إنّ رمزاً للكيفية التي يستطيع بها البوديساتفا تجاوز رغبات الحياة والتعالي على مباهجها الشغوفة هو برعم اللوتس . اللوتس زهرة قائقة الجمال تنمو وسط الطين ؛ لكن برغم هذا يبقى لونها الأبيض عصياً على التلوّث بالقذارة ، وفي القياس ذاته فإنّ القدرة التي تجعلنا نمتلك ممانعة بالضدّ من الفوضى الملازمة لصيرورة الكائنات وموتها إنّما تنمو من هذا الفهم : تعني كلمة (Bodhi) فهم الطبيعة الحقيقية للواقع أو الحكمة ؛ أما كلمة (Sattva) فتعني أيّ شخص قادر على إبداء التعاطف أزاء كلّ موجودات العالم ، وبقدر مايختصّ الأمر بمثال البوديساتفا ينبغي أن نجاهد دوماً في ممارسة تعاطف لاينتهي وإبداء حكمة لانهائية هي الأخرى في الوقت ذاته .
طريقي هو طريق راهب (بوذي) ، وهذا يعني إنني أتبعُ مائتين وخمساً وثلاثين وصية يجب أن يتبعها كل راهب بوذي ، ومن بين تلك الوصايا ثمّة أربع وصايا رئيسية تمنع الراهب عن أفعال القتل ، والسرقة ، والكذب بشأن معرفته الروحية . ينبغي على الراهب البوذي أيضاً أن يتبع بصرامة مرسوم العفّة Decree of Chastity ، وتعمل هذه القواعد الحاكمة على تحريري من الإنشغالات الجانبية المشتّتة وبواعث الهمّ والقلق التي تنوء بها الحياة اليومية .

إبتسامةٌ هي أجمل من كلّ الجواهر

× نرى في غالب الأوقات صوراً للامات التبتيين وهم يرتدون أردية حريرية رائعة . هل ثمّة سبب كامن وراء إرتداء قداستك دوماً أردية مغالية في البساطة ؟

- ألبسُ في العادة أردية تمثّل الزيّ المعتاد للرهبان التبتيين ، ويشتمل الحفاظ على هذا التقليد إرتداء قطع مختلفة من الأردية يُرادُ منها تذكيرُنا بملابس الفقراء المرقّعة مثلما يُرادُ لها أن تكون رمزاً للفقر (والترفّع عن رغبة الإستحواذ والتملّك) .

لكن برغم ذلك ليس لهذه الأردية أيّ معنى فيما يختصّ بالإرتقاء الروحي للمرء ، وتبعاً للتقاليد التبتية يرتدي اللامات العظام في الغالب أردية مثيرة للدهشة ؛ فهم يرتدون قبّعات مختلفة يمكن تمييزها من حيث الشكل واللون بحيث تنبئ عن مكانة اللاما ، ويحصل متى ماقابلتُ لاما مرتدياً ألبسة على هذه الشاكلة أن أعاتبه قائلاً : " معلّمنا الحقيقي هو بوذا ، وهو لم يكن يمتلك قبّعة . نحن محضُ مُريدين له ، وهو له كلّ الحقّ في إرتداء ملابس تعكس شيئاً من رفاهية باذخة لكونه المعلّم الحقيقي ؛ لكنه مع ذلك فضّل أن يبقى راهباً بسيطاً . " . يمكن لأيّ فرد أن يرتدي ملابس مفرطة البذخ وأن يغمر جسده بالجواهر ؛ لكنه وهم خادع كبير أن نظنّ القدرة في هذه الأشياء على تغيير شيء أساسي وجوهري في الكائن البشري ، وفي المقابل فإنّ التعاطف والحبّ ، وإبتسامة قلبية نابعة من أعماق النفس ، وإطلالة ودودة - هذه كلّها أراها الجواهر الأكثر قيمة بين كلّ جواهر العالم . إنّ وجهاً غير أليف لايمكن أن يغدو أكثر جمالاً حتى مع أعظم العمليات المعقّدة في نحت الوجوه وهندستها .
أفكّر أيضاً وفي بعض الأوقات أنني إذا ماداومتُ على السير بوجه متجهّم ولم أبتسم كثيراً فسيكون ثمة القليل فحسب من الأصدقاء المهتمّين بقضية التبت ؛ ومن هنا جاء إنغماري في ممارسة سياسة الإبتسام الدائم .

التبت الحرّة ستصوّت بمحض حريتها

× لم تعد قداستك ترى المنظومة الإجتماعية التبتية ملائمة البتة في أيامنا هذه ؛ ولأجل هذا السبب بالذات فإنّ أوّل الأمور التي فعلتها عند تقديمك لمسوّدة الدستور عام 1963 هو تحجيم سلطة الدالاي لاما ، وقد سبق لك أن قلتَ في كلمتك التي ألقيتها في ستراسبورغ عام 1988 بأنك تسعى لأن لايكون لك دور فعّال في أية حكومة قادمة في التبت . هل سيكون الدالاي لاما الرئيس الروحي للتبت فحسب في الأزمنة القادمة؟

- سأفعل كلّ ماهو أفضل من أجل خير شعبي ، وقد سبق لي أن إعتزمتُ التخلي عن أيّ دور سياسي أو لعب دور الزعيم السياسي في التبت الحرّة ، وحينها بالطبع سأكون محض قائد روحي لها . لاينبغي أن ننسى بعد كلّ هذا أنّ الدالاي لامات إضطلعوا في الأصل بمهمّات دينية ينبغي إنجازها على أتمّ وجه ؛ لذا عندما تتحرّر التبت سأحرص على نقل مهمّاتي السياسية إلى قرد تبتي منتخب من قبل التبتيين .

لارجعة حتى الآن إلى لاسا

× تحت أيّ الظروف سيعود الدالاي لاما إلى التبت؟

- الكثرة من التبتيين الذين يعيشون في التبت - وبخاصة الفئات الأصغر عمراً منهم - يرون أنّ من الأفضل لي أن لاأعود إلى التبت في الوقت الحاضر لأنني سأكون أقدر على الدفاع عن قضية الشعب التبتي عندما أكون خارج التبت . إنّ الشرط المسبّق الأكثر أهمية لعودتي إلى التبت هو أن تقبل السلطات الصينية إقتراحاتي بعامة وكذلك أن يقبل التبتيون الأوضاع السياسية التي يعيشون في ظلّها برضا وقناعة .

الحُجّاج يأتون بالأخبار

× هل يوجد أحدٌ ما يمثّل قداستك في التبت ؟

- لايوجد أحد ما يمثلني في التبت بذاتها ، وثمة تواصل غير مباشر فحسب بيني وبين التبتيين الذين فضّلوا البقاء فيها من خلال بعض التبتيين الحجّاج الذين يؤمّون الهند ثم يعودون ثانية للتبت ، أو من خلال بعض التبتيين الذين يُسمَحُ لهم بزيارة أقارب لهم في التبت ، ويحصل من خلال هذا الشكل من التواصل تسرّب الكثير من المعلومات إلى التبت . وسائل الإعلام هي الأخرى عون لنا في هذا الشأن ؛ فثمّة - على سبيل المثال - برنامج إذاعي باللغة التبتية في برنامج الإذاعة الهندية ، ويوجد برنامج آخر مماثل في " صوت أميركا ".

سيظهر دالاي لاما جديد عندما يحتاجه العالم

× هل سيكون ثمة إعادة انبعاث خامس عشر للدالاي لاما ؟ قلتَ قداستك مرّة أنّ من المحتمل أن تكون الدالاي لاما الأخير ؟

- هذه العبارة التي قلتُها ينبغي أن تُفهم في سياق الأفكار غير المسوّغة من جانب السلطات الصينية التي تجاهد لجعل القضية التبتية محض قضية إشكالية تختصّ بالدالاي لاما والتبتيين المنفيين . نحن لانمتلك أيّ قصد أو ترتيب يُراد منه إعادة تخليق النسق الإقطاعي القديم ، وحتى لو سعينا في هذا الأمر فلن يكون مسعانا ممكناً أو مناسباً لعصرنا هذا ، وهذا النوع من الحكومات (الساعية لبعث النظام الإقطاعي) لم يعُد بالتأكيد قادراً على خدمة شعبه . لو آمن الشعب التبتي في يومنا هذا أنّ بمقدوره إدامة حياته والمضي نحو المستقبل بمعزل عن مكانة الدالاي لاما فحينها سيكون قد آن الأوان المناسب لوضع نهاية لتلك المكانة في جوانبها السياسية والحكومية ، وسيظهر دالاي لاما جديد عندما تدعوه الظروف المناسبة للظهور في الوقت المناسب ؛ غير أنّ التأريخ إذا شاء المضيّ في مسار مختلف عن هذا فيتوجب علينا أيضاً أن نقبل به . النظم السياسية عُرضة لتغيّرات كثيرة محتملة ؛ غير أنّ الشيء الوحيد الذي يظلّ بمنأى عن أيّ تغيير هو القلب البشريّ ، والتوق الممضّ إلى السعادة ، والكفاح من أجل الحرية ، وهذه هي الأسباب الحقيقية للإرتقاء البشري المستديم والتطوّر سواء على صعيد مملكة المادة أو على صعيد الطبيعة الروحية . إنّ هذا الأمر يصدق تماماً على شعبي التبتي مثلما يصدق على كلّ الشعوب وكلّ الكائنات البشرية على هذه الأرض .

منطقة محررة

▪ نجم والي

أندرسن ووصف احتفالات المولد النبوي

"كما يبدو فإن اليوم الثاني من 3 أيار، هو يوم عيد ميلاد النبي محمد، لذلك كل المنارات أضيئت"، هذا ما يكتبه الشمالي أندرسن في يومياته وهو يتحدث عن هذا اليوم الذي يصادف أول يوم من زيارته للشرق، لمدينة القسطنطينة بالضبط.
في ذلك اليوم، يخرج متنزهاً بصحبة الروسي آديرهاس. كان وقت المساء، وكانت الشمس قد غابت للتو، لكن النجوم متلألئة في الهواء الجنوبي، والقمر بدا مشعاً، وكل المنارات حملت بأكاليل من اللمبات، الكبرى باثنين، والأكبر بثلاث. الأضواء أكثر بهاءً طبعاً في منارات هاجيا صوفيا، والجامع الآخر الضخم، كل المدينة مضاءة بسبب عيد المولد النبوي، حتى فوهات مدافع السفن الحربية التركية كانت مضاءة، مكللة باللمبات، المساء كان رائقاً، "كما لو كانت المدينة كلها أسطورة/ خرافة"، طوال الليل تجول أندرسن بسعادة بصحبة كبيرة، من ضمنهم الرسام كريتشمير، الذي كان رسم السلطان، ويعرفه الناس في الدانمارك من خلال لوحاته، وفي الساعة التاسعة صباحاً، كانت تُسمع الإطلاقات من المدافع الراسية عند الساحل، "طلقة بعد طلقة، احتفاء بعيد ميلاد النبي".
في يوم 4 أيار يصحو على صوت إطلاقات المدفعية أيضاً، يذهب إلى السراي ويلتقي هناك بالضابط البرويسي فينديت، ويحضر معه مراسيم الاحتفال بعيد المولد النبوي، أندرسن يصف المشهد في يومياته بكل تفاصيله، دليلاً على انبهاره بالطريقة التي يحتفي بها الأتراك بعيد المولد النبوي، في نفس اليوم يذهب أندرسن إلى بيرا، الحي الشمالي من الجزء الأوروبي من القسطنطينية، وفي طريقه يلتقي بشاب أميركي. في نفس اليوم تعلن الرسائل القادمة من القاهرة والقسطنطينية عن إصابة 200 شخص بوباء الطاعون في المدينتين يومياً، الخبر يكتبه أندرسن بشكل عارض، كأنه غير مهم، ثم يواصل رحلته بالباخرة إلى بيرلا.
في يوم 5 أيار يصادف مناسبة ذكرى وفاة نابوليون، كان يوم العودة عبر نهر الدانوب حتى فيينا، في ذلك اليوم صحا أندرسن في الساعة الرابعة والنصف صباحاً، كان الضباب مازال يسيطر على المشهد، عندما ستقلع سفينتهم، رغم ذلك كان مصراً على تسجيل كل ما تراه عيناه، "بدا الساحل في الضباب مثل شارع طويل من كل الجوانب، خلفه جبال واطئة، حدائق، مدن، مقابر كلها تتداخل مع بعض، كما لو أن تاربيا مغلفة بالغابات". وعندما تلمح عيناه الحي بويوكديره الواقع في الخليج الصغير، يعلق: "هنا كان يجب أن تكون ميديا"، وعندما يصل فيينا، ويذهب لسوق اليهود، ثم إلى دائرة البريد سيكتب بأسى: "أحسست بالهواء الألماني الدانماركي، كم تمنيت أنني كنت مت في الشرق... متعكر المزاج ذهبت إلى الفراش".
عن طريق يومياته هذه لا يثبت أندرسن نفسه، بأنه كاتب خيالي من الطراز الأول وحسب، بل إنه كاتب رحلات بنظرات ثاقبة وحساسة، منبهراً وقف أمام المدينة الهائلة القسطنطينية، اسطنبول الأتراك، إنه يكتب متعجباً، بدون انحياز وبشيء من المرح والرومانسية. وهو على حق، عندما يتأكد له بعد رحلة العودة إلى بلاده، بأنه وحتى ذلك الحين لم يوجد كتاب يعطي صورة حقيقية عن اليونان، وعما رآه في الشرق، لأن رحلته تظل مختلفة عن بقية الرحلات، وما رآه خاص به وحده، لا يستطيع كاتب آخر أن يرضيه أبداً، سواء صح ما يقوله أم لا، فهو ذهب إلى الشرق، وإلى القسطنطينية بالذات، ليس لكي يبحث عن وحي جديد لأساطيره وقصصه الخرافية، فهو كان بدأ بكتابة هذا النوع أصلاً وهو صغير، بل وأصدر قبل الرحلة بسنتين كتابه "صور من ألف ليلة وليلة" قصص مستوحاة من ألف ليلة وليلة.

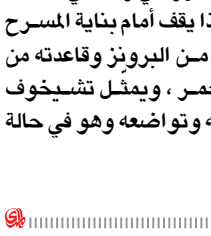

عن طريق يومياته هذه لا يثبت أندرسن نفسه، بأنه كاتب خيالي من الطراز الأول وحسب، بل إنه كاتب رحلات بنظرات ثاقبة وحساسة، منبهراً وقف أمام المدينة الهائلة القسطنطينية، اسطنبول الأتراك، إنه يكتب متعجباً، بدون انحياز وبشيء من المرح والرومانسية.

تماثيل تشيخوف في روسيا

د. ضياء نافع

توفي تشيخوف عام ١٩٠٤ ، وأول تمثال له – ويالغرابة !- تم تدشينه في ألمانيا عام ١٩٠٨ ، وفي المدينة التي توفي فيها ، أما في وطنه روسيا ، فقد نسوه ، بسبب الأحداث الجسام التي مرّت بها روسيا منذ ثورة ١٩٠٥ ثم الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ثم ثورة اكتوبر١٩١٧ ثم الحرب الأهلية التي اعقبتها ثم المرحلة السوفيتية الصعبة في العشرينيات ، وتذكرته روسيا في الثلاثينيات ، عندما استقر الوضع فيها نسبياً ، وهكذا ظهر أول تمثال لتشيخوف في المدينة التي ولد فيها وهي (تاغنروغ) في جنوبي روسيا عام ١٩٣٥ ، وهو تمثال نصفي تم وضعه أمام البيت الذي عاش فيه تشيخوف، وقد حضر في حفل افتتاحه أقاربه ، وقصّت شريط افتتاح التمثال أخته مارينا ، واندهشت (مع زوجته الفنانة المسرحية اولغا كنيبر- تشيخوفا) من دقة تشابه وتطابق التمثال مع ملامح تشيخوف نفسه . وقد تم استنساخ هذا التمثال بعدئذ في معمل البرونز في مدينة تاغنروغ نفسها، ووضعوا النسخة المستنسخة في ساحة المدينة الرئيسة (الساحة الحمراء)عام ١٩٤٤ ، إلا انهم أزالوه بعدئذ ووضعوا بدلاً عنه تمثالاً ضخما لتشيخوف عام ١٩٦٠ بمناسبة مرور مئة عام على ميلاده ، وهو التمثال المركزي (إن صحت التسمية) لتشيخوف في روسيا ولحد الآن ، وليس من باب الصدفة أبداً ، أن سافر الرئيس الروسي آنذاك دميتري مدفيديف خصيصاً من العاصمة موسكو الى مدينة تاغنروغ كي يضع باقة ورد عند هذا التمثال ، وذلك عندما احتفلت روسيا بذكرى مرور (١٥٠) سنة على ميلاد تشيخوف عام ٢٠١٠ ، وهو حدث لم يتكرر في تاريخ الأدب الروسي أبداً، ولا نرى إن هناك ضرورة للتعليق حول عملية التكريم هذه واهميتها من جانب الدولة الروسية لرجالات الادب والفكر فيها.
التمثال المركزي هذا يقع في مركز مدينة تاغنروغ ، ويصوّر تشيخوف جالسا على كرسي وبيده اليمنى كتابا، ويبلغ ارتفاع التمثال اكثر من ثلاثة أمتار وارتفاع قاعدته أيضاً أكثر من ثلاثة أمتار، وتحيطه حديقة غنّاء ، وقصة هذا التمثال بدأت عام ١٩٠٤ ، أي في سنة وفاة تشيخوف ، عندما توجهت مجموعة من وجهاء المدينة بنداء الى مجلس الدوما آنذاك ، يطلبون فيه الموافقة على وضع نصب لابن مدينتهم تشيخوف (والتي أصبحت مدينة مشهورة بسببه)، ويعلنون عن تشكيل لجان لجمع التبرعات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع ، وقد وافقت السلطات المحلية على هذا الطلب في حينها، وتم جمع تبرعات من اجل تنفيذه ، وتم نشر اسماء المتبرعين في الصحف المحلية فعلا ، إلا أن الاحداث العاصفة في روسيا (كما أشرنا آنفا) حالت دون ذلك ، وهكذا تم افتتاح التمثال النصفي أمام بيت تشيخوف عام ١٩٣٥ ، وعلى الرغم من ذلك ، تم وضع حجر الأساس في مركز المدينة لذلك التمثال من قبل أخت تشيخوف ، إلا أن الحرب العالمية الثانية حالت دون تنفيذه ، وهكذا وضعوا نسخة من التمثال النصفي كما مرّ ذكره، وعادوا الى تنفيذ الفكرة عام ١٩٦٠ في الذكرى المئوية لميلاد تشيخوف .

بدأت تماثيل تشيخوف تتكاثر في المدن الروسية المختلفة ، وخصوصا في تلك المدن التي ارتبط بها بشكل أو بآخر ، وأهمها طبعا سخالين ، التي زارها كما هو معروف وكتب عنها كتابه الشهير – جزيرة سخالين ، إذ تم أولاً افتتاح تمثال نصفي له عام ١٩٥٩ في الكساندرفسكي – سخالينسكي، ثم تمثال نصفي آخر في عام ١٩٧٥ في جزيرة سخالين نفسها ، ثم في مناطق أخرى هناك في أعوام ١٩٩٠ و١٩٩٤ و١٩٩٥ و٢٠٠٠ ، ثم ظهرت تماثيل أخرى في مدن روسية عديدة منها – تومسك ورستوف وسامارا وميليخوفو ... ، ومن الطريف أن نتوقف هنا قليلاً عند تمثاله في مدينة تومسك ، إذ إنه تمثال كاريكاتيري غير اعتيادي بالمرّة ، وعنوانه – (انطون تشيخوف بعيون رجل سكران يرقد في ساقية ولم يقرأ قصة كاشتانكا) ، ويرى بعض الباحثين ان هذا التمثال الكاريكاتيري جاء مضاداً لتشيخوف لأنه وصف المدينة في إحدى رسائله وصفاً سيئاً ، ولكن أكثرية الباحثين يرون العكس ، ويعتقدون إن مدينة تومسك قدّمت لتشيخوف تمثالاً فريداً جداً ، إذ لا يوجد في روسيا أي تمثال لأي كاتب بهذا الشكل، وقصة كاشتانكا الشهيرة لتشيخوف (والتي جاءت في عنوان هذا التمثال) تتحدث عن كلبة بهذا الاسم ضاعت من صاحبها ويصف تشيخوف معاناتها وحتى مزاجها ، ثم وجدها صاحبها بعدئذ، و يكتب تشيخوف كيف عرفته وعادت اليه ، وهي قصة معروفة جداً في أوساط القراء في روسيا وخارجها ، وقد كتب ايليا ايرنبورغ مرة عن هذه القصة يقول ، إن والدته قد هزّته وهي تخبره عن وفاة تشيخوف وتقول له – (لم يعد موجوداً ذلك الإنسان الذي كتب قصة كاشتانكا).
ولابد من التوقف أخيراً عند تمثال تشيخوف في موسكو طبعاً ، هذا التمثال الذي تم تدشينه عام ١٩٩٨ عندما احتفلت روسيا بالذكرى المئوية الاولى لتأسيس مسرح موسكو الفني ، الذي يرتبط بستانسلافسكي ونميروفتش دانتشينكو ، المسرح الذي قدّم من جديد مسرحية تشيخوف الشهيرة – (النورس) وأعاد لها المجد (وما زالت الستارة في هذا المسرح لحد الآن تحمل صورة النورس) ، وهي قصة معروفة في تاريخ المسرح الروسي والعالمي . تمثال تشيخوف هذا يقف أمام بناية المسرح القديمة ، وهو من البرونز وقاعدته من الغرانيت الأحمر ، ويمثّل تشيخوف واقفاً برشاقته وتواضعه وهو في حالة تأمل ...

العمود الثامن

▪ علي حسين

العبادي بعد خراب البصرة!!

في تقريرعن الموازنات التي حصل عليها العراق منذ عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠١٧ ، أخبرنا البنك المركزي العراقي أن هناك أخباراً " مدسوسة " يتداولها الإعلام عن إيرادات العراق تسيء لسمعة البلاد .

٧٠٦ مليارات دولار أمريكي دخلت الى خزينة البنك المركزي خلال اثني عشر عاماً ، خرج منها ٧٠٣ ، أين صرفت ؟ يقول البنك إنها صرفت على العراقيين .

المسافة هنا بين " الهزل " و " الجدّ " قصيرة إلى حدّ لا تعرف هل هذا الحديث " سخرية " منّا نحن المواطنين العزّل ، أم بيان ثوري يحذّر فيه البنك المركزي من أن يدسّ العراقي أنفه في ما لايعنيه .

لكن خطر لي أيضا وأنا أقرأ البيان أن أسال لماذا لم تنقلنا الـ ٧٠٣ مليارات دولار التي صرفت على الشعب إلى مرحلة الرفاهية الاجتماعية ؟

الجواب جاهز : لأن المتظاهرين المندسّين لا يريدون عراقاً قوياً ، وبعد لأنّ التظاهرات تسيء للإنجازات التي تحققت خلال الخمسة عشر عاماً الماضية ، ولأن العبادي غير حاسم ولا يطبّق قانون الإعدام على شباب التظاهرات مثلما طالب الفقيه الدستوري سعد المطلبي ، أما السبب الحقيقي الذي لايريد البنك المركزي الاعتراف به ، فهو بسيط جدا ويعرفه الجميع : لأنّ ممارسة سرقة المال العام أصبحت أمراً طبيعياً .

كم هي بسيطة هموم العراقيين ، أن يعرفوا مثلا، لماذا قال المالكي في تموز من عام ٢٠١٢ إن العراق دخل مرحلة الازدهار ، وهو يدشن أكبر ميزانية في تاريخه .. هل تعرفون كم بلغت الميزانية آنذاك " ١٠٢ " مليار دولار مثلما اخبرنا البنك المركزي ، ماذا حدث بعد ذلك ؟خرج همام حمودي ليقول للعراقيين : " إنكم تعيشون فرصة تاريخية ، فأنتم تعيشون نعمة ما بعدها نعمة ، وإن لم تكونوا شاكرين ستزول هذه النعمة " !

رجاءً لا تبالغوا في التحدث عن المليارات التي صرفت ، قد تعني ٧٠٠مليون دولار ، في حين أن العدد الحقيقي يتجاوز الترليون " ١٠٠٠ مليار دولار " بلغة رجال المال !.

منذ سنوات ومعظم المسؤولين والساسة يُعلنون بصوت واحد: لامكان للمفسدين، قال العبادي امس انه سيقدم قوائم بالمسؤولين الفاسدين ،علينا ان نعيد نبش الذاكرة من جديد ، هذا الكلام سمعناه ايضا قاله العبادي في مؤتمر صحفي بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٢ واعاده بعد شهر ، وتغنى به بداية عام ٢٠١٦ ، وحوله الى انشودة وطنية عام ٢٠١٧ ، ويريد اليوم ان يجعل منه نشيدا وطنيا بعد خراب البصرة .

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
1 August 2018
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

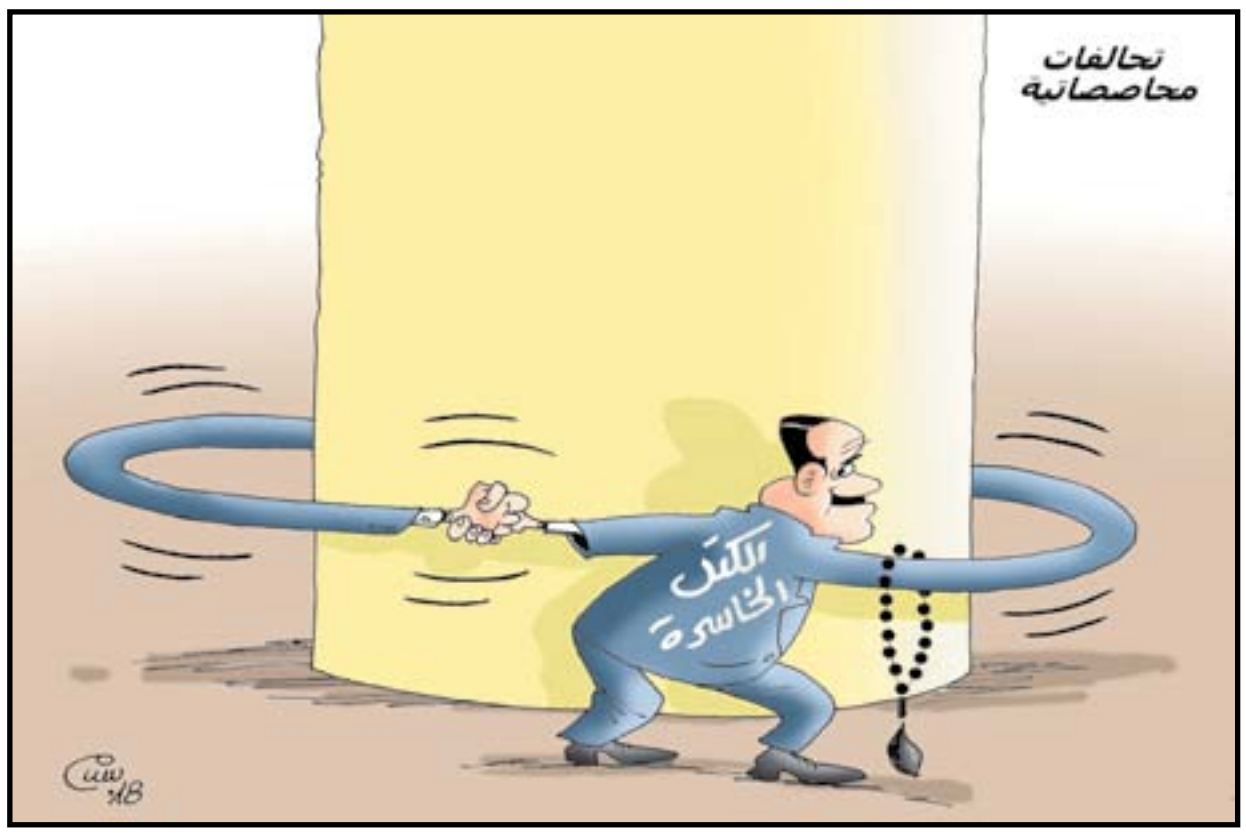

اقرأ

مذكّرات نصير الجادرجي

عن دار المدى صدر كتاب " مذكّرات نصير الجادرجي " الشخصية السياسية والوطنية العراقية المعروفة، وفي تقديمه للمذكرات يكتب الجادرجي : " بعد أن تقدّم بي العمر وأنا –الآن– قد تجاوزت الثالثة والثمانين من عمري، لم أجد بُدّاً من الاستجابة لمناشدات ومطالبات شقيقي الأكبر رفعة، وعدد آخر من الأصدقاء الذين وصلت مطالباتهم حدّ الإلحاح بضرورة كتابة مذكراتي. كنت أتضايق من تلك المطالبات في كثيرٍ من الأحيان، وكان مردّها يعود لكوني ولجت طريقاً شائكاً وصعباً في العراق أغلب سنيّ عمري، " المذكرات تسلط الضوء على فترة مهمة ومليئة بالأحداث عاشها نصير الجادرجي وشارك في الكثير من أحداثها.

جوليا روبرتس

ترتدي قميص نادي برشلونة

تلقت النجمة العالمية جوليا روبرتس هدية مميزة من رئيس نادي برشلونة الإسباني جوسيب ماريا بارتوميو، وهي عبارة عن قميص الفريق الكتالوني يحمل اسم "جوليا".

وفي التفاصيل فقد استقبل بارتوميو جوليا روبرتس وزوجها دانيال مودر على هامش معسكر برشلونة التحضيري في الولايات المتحدة الأميركية استعداداً لانطلاق منافسات الموسم الجديد من الدوري الإسباني، كما دعا بارتوميو روبرتس للقاء لاعبات الكرة في الفريق الـنسا ئي من النادي.

وانتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي صورة إهداء بارتوميو القميص لروبرتس، وحصدت نسب مشاركة عالية، وتم تداولها بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير.

الملتقى الإذاعي والتلفزيوني يحتفي بمنجز المخرجة رجاء كاظم

□ بغداد / زينب المشّاط

تُعدُّ المخرجة التلفزيونية الأكثر استمرارية عراقياً ، في وقت تصدّر فيه المشهد المخرجون الذكور، إلا أنها تفوقت واستطاعت أن تنافس وتركت بصمتها، ليحتفي بها الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في مقر الاتحاد على قاعة الجواهري مساء يوم أمس الثلاثاء.

المحتفى بها الفنانة رجاء كاظم تقلدت الكثير من الدروع وجوائز الإبداع والتميز، ، أعمالها أوتار ودموع، شيش بيش، ملامح الوجه الآخر، أشرعة الحب، وأعمال أخرى ،إضافة إلى أعمال تلفزيونية ، منها فيلم صمت الورود الفائز في مهرجان تونس للأفلام ....قدّم الجلسة رئيس الملتقى الإذاعي والتلفزيوني د. صالح الصحن قائلا " نحتفي بتجربة مميزة شقت طريقها وسط رجالات الإخراج التلفزيوني، ولاحقت بكاميرتها الكثير من الاحداث المهمة ."

وعبّرت المحتفى بها عن سعادتها في هذه الجلسة، وتحدثت عن بدايتها قائلة "بدايتي كانت صدفة، في دخولي لأكاديمية الفنون، لكن سرعان ما أحببت المجال وبدأت العمل في تلفزيون العراق منذ مرحلة الثاني كلية." مُشيرة إلى " أننا كنا نعمل بحب، وتعلمنا على يد عمالقة الفن العراقي ،أمثال خليل شوقي وعادل طاهر وإبراهيم عبد الجليل وحسين التكريتي وغيرهم، ولم يستهينوا بنا ،لهذا كنت أسألهم وأحببت العمل ."

عن حضور المرأة في العمل التلفزيوني تذكر رجاء كاظم قائلة" عملت مع الكاتبة السينمائية أمل حسين، كما كتبت لي عواطف نعيم أربعة عمال ، وأخذت جائزة عن عمل للنساء فقط، عملت مع كاتبات مختلفات وأيضا مع كتّاب عراقيين أمثال صباح عطوان وعلي زين العابدين وعلي صبري وغيرهم.

المذيعة هند أحمد تحدثت عن في تسجيل صوتي أرسله الكاتب الدرامي صباح عطوان يتضمن كلمة بحق المخرجة قال " أنا واحد من زملائها الذين عملوا معها في مجال التلفزيون ،فهي نموذج للمرأة المميزة، تمتاز بأسلوب رائع .استطاعت من خلال عملها أن تستوعب قيم العمل أكاديمياً وفنياً وتقنياً رغم أن ما متاح لها محدود."

جانب من علاقتها بالمحتفى بها وقالت " إن جلسة اليوم تتميز بأن المحتفى بها هي الأقرب الى القلب، قبل عام ٢٠٠٣ عرضت علي عمل برنامج ولكنه لم يحصل للأسف،لكن عام ٢٠١١ طلبت مني تقديم برنامج النوارس الذي كان مهماً جدا وله متابعون."

كما ذكر الفنان سامي محمد في مداخلة له " قرأت إعلاناً أن هنالك لقاء مع رجاء كاظم فأصررت على الحضور لاعتزازي بها، قدمت أعمالاً شكلت نهضة فنية كبيرة، لأنه كان هنالك عشق للفن، وقد اشتركت معها في عمل ناس من طرفنا ،والآن أتمنى أن أقدم معها عملاً آخر ."

أيضا كانت هنالك كلمة للمخرج عبد الأمير محمد قال فيها" قبل ٤٥ عاماً قبلنا معاً في أكاديمية الفنون عام ١٩٧٣ في أطروحة التخرج .كانت بطلة إحدى مسرحياتي، وعملنا معاً في قسم المنوعات بالتلفزيون، تعلّمنا أن المخرج هو من يترك بصمة، ولهذا قدمنا أعمالاً مميزة."

أوباما وميشيل يحضران حفلاً لبيونسيه

سرق باراك أوباما الأضواء من بيونسيه وزوجها جاي زي في حفلهما الأخير في ميرلاند يوم السبت الماضي، حيث تواجد الرئيس الأميركي السابق وزوجته ميشيل في حجرة خاصة من القاعة، وتمكن بعض الحضور من تصوير لقطات لهما. وبدا الزوجان أوباما منسجمين مع إيقاع الأغنيات وهما يتمايلان أثناءها، حيث كان باراك أوباما البالغ ٥٦ عاماً، وزوجته ميشيل البالغة ٥٤ عاماً خلف حاجز زجاجي. وسبق للسيدة الأميركية الأولى السابقة أن حضرت حفلاً لبيونسيه برفقة ابنتها ساشا بداية هذا الشهر، وتغيّب باراك أوباما وقتها. وتجمع علاقة صداقة بين عائلة أوباما وبيونسيه وزوجها منذ أن كان باراك في السلطة.

ملكة بريطانيا تبيع سيارتها في مزاد علني

تعرض سيارة رولز رويس قديمة تعود ملكيتها إلى إليزابيث الثانية، شبيهة بتلك التي استخدمتها دوقة ساسيكس في يوم زفافها، للبيع في مزاد علني.

وطرحت "رولز رويس فانتوم فور ستايت لاندوليت ١٩٥٠"، وهي واحدة من أصل ١٨ سيارة فقط، وقد استخدمت من قبل العائلة المالكة على مدى ٤٠ عاما، في مزاد علني مقابل مليوني جنيه إسترليني (حوالي ٢ مليون و٦٢٨ دولارا أمريكيا).وقد شوهدت الملكة ودوق أدنبره أثناء سفرهما بواسطة السيارة الفخمة عدة مرات في خمسينيات القرن الماضي، كما استخدمت خلال العديد من الرحلات الملكية في الخارج.وتتطابق السيارة مع تلك التي استخدمتها، ميغان ماركل، في يوم زفافها مع الأمير هاري في ويندسور، في ١٨أيار.

وتتميز السيارة بمقاعدها العالية ونوافذها الكبيرة التي تسمح للجمهور بالرؤية الواضحة للملكة أثناء مرورها بالسيارة.كما توجد في السيارة نافذة خلفية شفافة تسمح بمزيد من الرؤية والضوء، بالإضافة إلى ضوء أزرق فوق الزجاج الأمامي، لحالات الطوارئ.

وسيتم بيع هذه السيارة النادرة كجزء من مجموعة "رولز رويس" المكونة من ثماني قطع، التي تعرض للبيع في دار بونهامز للمزادات.

بعد كيكي.. "تحدّي زووم" يجتاح الإنترنت وسط تحذيرات

حذّر خبراء وأطباء، الثلاثاء، من خطورة "تحدّي زووم"، الذي انتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، وذلك بعد أسابيع قليلة من انتشار رقصة مماثلة باسم "كيكي" على نطاق واسع.

وتستند فكرة "تحدي زووم" إلى ظهور شخص يؤدي رقصة أمام الكاميرا على أنغام موسيقى بحركات تشبه تماما قيامه بقيادة سيارة وهمية، قبل أن يشده شخص آخر من رجليه بسرعة كبيرة.

وأظهرت تسجيلات مصورة عددا من الأطفال وهم يؤدون رقصة "تحدي زووم" وسقوطهم على الأرض وارتطام رؤوسهم بها، الأمر الذي يشكل خطورة عليهم،على وفق ما نقلت صحيفة "الصن" البريطانية عن مختصين.

وانتشرت على نطاق واسع تسجيلات للكثيرين وهم قعود على الأرض بينما يؤدون حركات من يركب السيارة، إذ يفتح أحدهم الباب ويجلس على الكرسي ويشغّل المحرك ويربط الحزام ثم ينطلق.

وعند الانطلاق يسحبه شخص آخر من رجليه، لا يظهر في كادر الكاميرا، ليسقط الشخص أرضا ويختفي فجأة من المشهد وكأنه بالفعل قد انطلق بالسيارة مسرعا.

وقفة مع

سامي نسيم: أتمنّى أن أرى دار أوبرا عراقيّة

تقف هذه الزاوية مع شخصية مبدعة في مجالها في أسئلة سريعة حول ما تشغله الآن وجديد إنتاجها وبعض ما تودّ أن تقوله لمتابعيها من خلال صحيفة المدى، في وقفة مع الملحن سامي نسيم.

×بماذا أنت مشغول هذه الأيام؟

– مشغول بمنهاج وتمارين لحفل كبير في العاصمة الفرنسية باريس بصحبة الفرقة العراقية للتراث الموسيقي التي أسستها منذ سنوات .

× ما هو آخر أعمالك، وماذا تهيّئ للمستقبل؟

– هناك عدة مؤلفات موسيقية جديدة من سماعيات ومقطوعات ، منها سماعي شوق وهو من مقام "الشوق أفزا" سيقدم لأول مرة في حفل معهد العالم العربي في باريس وأما مستقبلاً أحاول أن أجمع مؤلفاتي الموسيقية بكتاب.

× هل أنت راضٍ عمّا قدمته خلال مسيرتك؟ ولماذا؟

– هناك رضا نسبيّ ليس مطلقاً وهو نجاح أعمال موسيقية لي قام بأدائها فنانون أو استفاد منها طلبة دراسات عليا في بحوثهم في مجال الموسيقى.

× ما هو التغيير الذي تأمل أن يحصل في العراق؟

– العراق ناله الكثير من الوجع وهو لايستحق ذلك بما حباه الله من خيرات ولكن تناهشته مخالب الأعداء ومن يحسبهم أصدقاء وحتى من هم محسوبون عليه كعراقيين.

× شخصية في الماضي تتمنى لو تلتقي بها اليوم ولماذا؟

– الشريف محيي الدين حيدر مؤسس مدرسة العود العراقية المعاصرة وذلك لكونه شخصية رفيعة جداً

× كتاب تعود إليه دوما، أو صديق تتذكره دائما، أو أغنية ترددها دائما؟

– الكتاب هو الأرض اليباب لـ "ت.س.اليوت" وكل أصدقائي الذين وأدتهم الحروب .. وأردد أغنية من غير ليه لعبدالوهاب

× ماذا تشاهد الآن؟ وهل تقترح على القراء برنامجاً أو مسلسلاً يمكن مشاهدته؟

–أشاهد أفلاماً أجنبية دائما.

× هل تتمنى أن تختص في مجال آخر؟

– كنت مدرساً ناجحاً وحقق طلبتي تقدماً ملموساً وربما أختار التدريس أيضاً.

× ماذا تقرأ الآن، ولو تريد اقتراح كتاب على القراء أي كتاب ستختار؟

– الكتب كثيرة وبالمقدمة منها الروايات والشعر ومن ذلك كتاب الصخب والعنف لفوكنر.

× هل هناك أمنية في حياتك لم تحققها، ولماذا؟

– أن أرى صرح دار أوبرا عراقية في بغداد . لأنّ دكاكين الأحزاب وجوامع الطوائف تفرقنا .. ولاشك أن الأوبرا تجمعهم من دون تلك الحراشف والقشور الجارحة .. إذن الأوبرا خيمة إنسانية للجمال والارتقاء والسمو.

بورتريه

سامي نسيم من مواليد ١٩٦٦ ، موسيقي وملحّن ومؤسس الفرقة العراقية للتراث الموسيقي .فائز بالجائزة الأولى في مسابقة العود الدولية لـ" المجمع العربي للموسيقى" بيروت عام ٢٠٠٠ وفائز بجائزة الإبداع من وزارة الثقافة العراقية عام ٢٠٠٩ عن مؤلفاته الموسيقية.

صباح

■ **نادي المدى للقراءة**
يقيم جلسته الثالثة صباح يوم الجمعة المقبل وذلك على قاعة بيت المدى في شارع المتنبي لمناقشة كتاب "المسرات والأوجاع" للروائي الراحل فؤاد التكرلي.

■ **نان نعمة حسين**
خبيرة لغوية، تقدم محاضرة عن السلامة اللغوية في المخاطبات الرسمية في المركز الثقافي بالمحمودية التي ستتحدث خلالها عن الأخطاء الشائعة في المراسلات، والمخاطبات الرسمية.

■ **هوار محمد**
مصممة أزياء، تقيم متحفاً لعرض الأزياء العراقية والتراثية إضافة إلى الإكسسوارات التي تحمل جانباً تراثياً عراقياً.

■ **قيس الزبيدي**
الكاتب، يصدر كتاباً بعنوان "الفيلم التسجيلي واقعية بلا ضفاف" يتضمن الكتاب أخباراً ومقالات ووقائع عن السينما.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الاربعاء .

وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، ، إنّ طقس مناطق العراق الوسطى والشمالية والجنوبية سيكون صحوا ،ودرجات الحرارة ستكون مقاربة لليوم السابق.

بغداد /	C° 24 - C° 42	البصرة /	C° 25 -C° 44
أربيل /	C° 22 - C° 40	النجف /	C° 24 -C° 42
الموصل /	C° 22 - C° 40	الرمادي /	C° 24 -C° 42